

مصر تنتفض
تفويض جديد لعبدالفتاح السيسى

• الثلاثاء 24 أكتوبر (تشرين الأول) 2023 م • الموافق 9 ربيع الثانى 1445 هـ العدد 3537 الثمن خمسة جنيهات • Web Site: sabah.rosaelyousef.com

تفويض

أفوض أنا «المصرى»/ ....

السيد الرئيس عبدالفتاح السيسى رئيس الجمهورية

فى ما يلى:

١ - حماية أرض مصر من المخاطر والحرب مع إسرائيل وتجنب إنهاء مسيرة سلام استمرت عقودا

٢ - حماية سيناء من مخطط تحويلها إلى مسرح حرب وعمليات عسكرية

٣ - حماية الفلسطينيين ببقائهم على أرضهم «فلا دولة بلا شعب»

٤ - حماية القضية الفلسطينية من الاندثار إلى الأبد حال تهجيرهم إلى مصر والأردن

المفوض

الاسم/ ....

التوقيع/ ....





سوف نشكو إلى الله يوم القيامة

أسعار واشتراكات صباح الخير فى العالم

سوريا 150 ليرة - لبنان 4500 ليرة - الأردن 2.00 دينار - الكويت 0.800 دينار - المملكة العربية السعودية 10 ريالات - تونس 3 دينار -السودان 0.60 دولار - المغرب15 درهم - البحرين 0.600 دينار - قطر 5.50 ريالات - الإمارات العربية المتحدة 8 درهم - سلطنة عمان 0.50 ريال - فلسطين 1.50 دولار - اليمن 375 ريال - المملكة المتحدة ،لندن، 2جلك - إيطاليا 5.15 يورو - سويسرا .1 فرنكات - ألمانيا الاتحادية 7.5 يورو - اليونان 3.500 يورو - تركيا 4.200 ليرة - الولايات المتحدة الأمريكية 50. 6 دولار - استراليا 6 دولارات - كندا 5.50 دولار كندى - فرنسا 5 يورو - النمسا 6 يورو - الدنمارك 66.5 كرونة - هولندا 6.20 يورو العراق 373.5 دينار عراقى -ليبيا 1.50 دولار - الجزائر 232 A.D

- قيمة الاشتراك داخل جمهورية مصر العربية 260 جنيها. - قيمة الاشتراك بالدول العربية واتحاد البريد الأفريقى وباكستان بالبريد الجوى 235 دولاراً أمريكياً. - قيمة الاشتراك السنوى بالدول الأجنبية 400 دولارا أمريكيا - اليابان واستراليا والصين 445 دولارا. - التوزيع فى الجمهورية العربية السورية : المؤسسة العربية السورية لتوزيع المطبوعات - فاكس / 2127797 ص.ب : 12035

افتتاحية



وليد طوغان

قول مصر الفصل.. والطريق والطريقة

لا حلول لقضية فلسطين على أراض أخرى.. أو فى أماكن أخرى

ويتكرر المشهد من جديد. تتكلم مصر.. ليستمع العالم.

فى مثل هذه الظروف الدولية، عادة ما تتكلم مصر.. ويستمع العالم.

فى قمة السلام، أعادت مصر تلاوة ثوابتها. مصر أكثر دراية بالقضية الفسطينية، وبحلول القضية الفلسطينية.. وبمعاناة الشعب الفلسطينى.. وأهل مكة أدرى بشعابها.

قالت مصر القول الفصل: لا حلول لقضية الأرض المحتلة على أراض أخرى.. أو فى أماكن أخرى.

تبقى القضية «أرض وناس ومدينة مقدسة».

تبقى الحقوق فى الأرض، وفى العودة، وفى القدس. لا مجال لأى معادلة أخرى، لتبديل الأراضى، ولا مجال لاستباحة الأمن القومى أو سيادة دول الجوار.

لا سيناء، ولا الأردن، إذ إن فلسطين للفلسطينيين، وعلى أصحاب الأرض أن يبقوا على الأرض.

انعقدت قمة القاهرة للسلام فى ظروف تمتحن إنسانية العالم. لا يجوز لأحد الحديث الآن، مع بشاعة القصف الإسرائيلى لغزة عن ما يسمى بحق الدفاع عن النفس، أو حق الثأر.

لا تمارس إسرائيل أى نوع من أنواع الحقوق.. تمارس إسرائيل جرائم ضد الإنسانية، وسوف تخرج أجيال فى المستقبل، ربما من إسرائيل نفسها، تعفر وجهها فى التراب نادمة عما اقترفه الآباء والأجداد من مآس متعمدة.. ودماء مراقة.. بلا حساب.. ولا سبب.

صحيح فى البدايات، غلبت المغامرة على روح المقاومة لدى بعضهم، إلا أنه حتى فى مثل تلك الظروف لا يجوز ممارسة عقاب جماعي على أبرياء وأطفال ونساء وشيوخ فوق الأرض.. بينما قادة المقاومة فى الأنفاق.. تحت الأرض.

تعمل إسرائيل على تغيير المعادلات مع تغيير الخرائط. لن تقبل مصر، ولن يقبل المصريون.. مظاهرات التأييد لعبدالفتاح السيسى دعمًا لوجهة النظر المصرية فى قمة السلام، وتصورات القاهرة للحلول منذ اندلاع الأزمة الأخيرة فى غزة إشارة.

يكيل العالم بأكثر من مكيال.. لكن مصر عبدالفتاح السيسى قدها وقدود، لن يفلح المخطط هذه المرة، كما فشل فى مرات سابقة، وكما فشل بعد أن كاد إخوان الإرهاب يشرعون فى تنفيذه، وقتما كان مرسى الجاسوس على كرسى الحكم.

(1)

انعقدت قمة السلام فى أوقات صعبة، تمتحن إنسانية العالم قبل مصالحه. انعقدت قمة السلام فى وقت لاختبار عمق الإيمان الإنسانى بقيمة النفس البشرية، وحقها فى الحياة.

مثل تلك الأوقات والظروف الصعبة تختبر المبادئ التى تدعى الإنسانية أنها تعتنقها.. لذلك فإن تلك الظروف والأوقات الصعبة تضع إنسانية العالم على المحك.. وتفرض التساؤلات وتستدعى الفحص.

تضع مصر العالم أمام نفسه، وتضع دول العالم أمام مسئولياتها.

لابد فى تلك الأوقات العصيبة أن يوضع العالم أمام مسئولياته، وأن توضع الدول الكبرى أمام ولو أدنى مبادئ الإنسانية.

لا يمكن على أى وجه من الأوجه تأويل استهداف أو قتل أو ترويع المدنيين الأبرياء فى فلسطين تحت أى مسمى.. أو بأية حجة.

لا حجج فى القتل العمد.. ولا مسوغ لجرائم الحرب. ولا تأويلات يمكن أن تبرر وقوف العالم متفرجًا على كارثة إنسانية يتعرض لها أكثر من مليونى فلسطينى فى قطاع غزة.

لعبت مصر، وكالعادة، منذ اللحظة الأولى الدور المحورى لإيجاد الحلول، وإيقاف التصعيد بقوة مفرطة على أبرياء فلسطين.

كعادته كان الموقف المصرى الصلب.. لم يثن مصر ضغط، وقادت جهودًا كثيفة ومركزة وشاقة لإدخال المساعدات الإنسانية إلى مواطنى غزة.

لكن يبقى الوضع ملتهبًا.. وتبقى جرائم الحرب فى تلك البقعة من أرض هذا الكوكب شاهدة على اعتداءات فاقت كل الجرائم

» تبقى الحقوق فى الأرض والعودة والقدس.. ولا مجال لأى معادلة أخرى لتبديل الأراضى أو استباحة سيادة دول الجوار

» لن يفلح المخطط هذه المرة كما فشل فى مرات سابقة وكما فشل بعد أن كاد إخوان الإرهاب يشرعون فى تنفيذه



للقلوب الشابة والعقول المتحررة

مجلة أسبوعية تصدر عن مؤسسة روزاليوسف
أصدرتها السيدة فاطمة اليوسف عام 1956

الوكالة E-mail: sabahelkheir56@yahoo.com

advert@rosaelyoussef.com

التسويق marketing@rosaelyoussef.com

التوزيع والاشتركات distribution@rosaelyoussef.com

الإدارة والتحرير والمطابع: 89 ،أ، شارع قصر العينى
ت: 27920540 - 27920539 -27920538 - 27920537
مكتب الإسكندرية شارع كنيسة دبانة 4865771 / 03 - 03 / 4847527
مكتب الإسماعيلية : 18 شارع السلطان حسين
الإسماعيلية ت : 3923879 / 064
إدارة التوزيع والاشتراكات 23 ش أمين سامى متفرع من ش قصر العينى - القاهرة تليفون : 27923514



عندما تتكلم مصر.. يستمع العالم

سوف تخرج أجيال فى إسرائيل تعفر وجهها فى التراب نادمة عما اقترفه الآباء والأجداد من جرائم ضد الإنسانية

المتصورة.

لا يمكن لتلك الجرائم أن تستمر، لذلك أعادت مصر فى قمة السلام تلاوة ثوابتها برفض تفريغ القضية الفلسطينية من مضمونها، بتهجير قسرى للفلسطينيين، ناهيك عن رفض سياسى وشعبى لأفكار مطروحة لا يمكن بأى حال من الأحوال أن تؤدى إلى حلول.

الأزمة أن هناك من ما زال مُصرًا فى الإقليم، وفى العالم على أن القضية الفلسطينية ممكن أن تسكت، أو محتمل لها أن تموت.. بالوقت.. وبالتغيرات على الأرض.

هذا ليس صحيحًا.. ولا منطقيًا.. ولا عمليًا.

والأزمة الأخيرة إشارة شديدة الحدة على أن الوقت قد حان كى ينبذ هؤلاء الأوهام التى ربما اعتقدت أن الوضع القائم فى الأراضى المحتلة بهذا الشكل وبتلك الكيفية قابل للاستمرار.

الأزمة الأخيرة دليل صريح تتهاوى معه أوهام من يعتقد أن الإجراءات الأحادية الإسرائيلية على الأراضى المحتلة، والاستيطان، وتدنيس المقدسات، ومحاولات خلع الفلسطينيين من قراهم وهدم بيوتهم، ومصادرة القدس منهم هو وضع يمكن أن يستديم ويقبل ويعمل به.

كل هذا ليس صحيحًا.. لأنه وضع لن يستمر.. ولن يكون مقبولا إذا استمر.

(2)

دفعت مصر ثمنًا هائلا من أجل السلام فى هذه المنطقة، بادرت بالسلام عندما كان صوت الحرب هو الأعلى، ولما حاربت، انتصرت، ودعت لحقوقها وحقوق باقى العرب والفلسطينيين وفق تسويات عادلة.

حفظت مصر عهودها بالسلام، وحافظت عليه وحدها، فى زمن المزايدات الجوفاء. بقيت مصر شامخة الرأس، تقود المنطقة نحو التعايش السلمى القائم على العدل وعلى احترام الحقوق وعلى مرجعيات القانون الدولى.. والمبادئ الإنسانية.

ثوابت مصر ومبادئها ثابتة لا تتغير.. ومواقفها لا يكمن تأويلها على أى محمل سوى الجد لأجل الحقوق العربية المشروعة.

لذلك لن تكون أى حلول ناجزة وحقيقية للقضية الفلسطينية إلا وفق العدل.. والإنصاف.

قالت مصر كلمتها مرة أخرى فى قمة السلام، حل القضية الفلسطينية ليس فى التهجير، ولا فى إزاحة شعب بأكمله من مكانه.

الحل فى العدل، والعدل فى حصول الفلسطينيين على حقوقهم فى دولة مستقلة على أرض تاريخية.

أى محاولة لمواءمات أخرى، لن تجدى نفعًا.. وأى فكرة بديلة عن حلول بديلة، وفق نظريات الأفنية الخلفية، ليس فقط لن تجدى، إنما لن تحول دون اتساع أمد وشكل ومساحة الصراع بما يهدد استقرار المنطقة.. ومن تهديد المنطقة، إلى تهديد الأمن والسلم الدوليين.



تأكيد مصرى على ضرورة استدامة تدفق المساعدات الإنسانية

خارطة طريق لسلام الشرق الأوسط

القاهرة تقود الجهود الدولية لحل الأزمة الفلسطينية وإنقاذ حياة الملايين

متابعة: **ياسمين خلف**

لم تتوقف جهود الدولة المصرية لإيقاف نزيف الدم الفلسطينى المتواصل منذ بدء العمليات العسكرية الإسرائيلية فى قطاع غزة والتوتر المتصاعد بالضفة الغربية.

وتلبية لدعوة الرئيس عبدالفتاح السيسى، شاركت 31 دولة و3 منظمات دولية فى قمة القاهرة للسلام، لبحث إيجاد حل للصراع الراهن بين الجانبين الفلسطينى والإسرائيلى.

وألقى الرئيس السيسى كلمة خلال الجلسة الافتتاحية لقمة القاهرة للسلام، التى عُقدت بالعاصمة الإدارية الجديدة، رحّب فى بدايتها بالقادة والزعماء رؤساء الوفود المشاركة فى القمة، متابعًا: نلتقى اليوم بالقاهرة، فى أوقات صعبة.. تمتحن إنسانيتنا، قبل مصالحنا.. تختبر عمق إيماننا، بقيمة الإنسان، وحقه فى الحياة..

« تصفية القضية الفلسطينية دون حل عادل لن يحدث.. وفى كل الأحوال لن يحدث على حساب مصر أبدًا

« حل القضية الفلسطينية الوحيد هو العدل بحصول الفلسطينيين على حقوقهم المشروعة والعيش بكرامة وأمان فى دولة مستقلة على أرضهم



الرئيس السيسى والقادة المشاركون فى القمة

التهجير إنهاء لحلم الدولة الفلسطينية المستقلة وتصفية نهائية للقضية وإهدار لكفاح 75 عامًا



مصر تؤكد على دعم السلطة الوطنية الفلسطينية الشرعية

وتضع المبادئ، التى ندَعى أننا نعتنقها، فى موضع التساؤل والفحص.

وقال الرئيس: أقول لكم بصراحة.. إن شعوب العالم كله، وليس فقط شعوب المنطقة.. تترقب بعيون متسعة.. مواقفنا فى هذه اللحظة التاريخية الدقيقة، اتصالًا بالتصعيد العسكرى الحالى، منذ السابع من أكتوبر الجارى، فى إسرائيل والأرض الفلسطينية.

وأكمل: إن مصر تدين، بوضوح كامل، استهداف أو قتل أو ترويع كل المدنيين المسالمين.. وفى الوقت ذاته، تعبر عن دهشتها البالغة.. من أن يقف العالم متفرجًا.. على أزمة إنسانية كارثية.. يتعرض لها مليونان ونصف المليون إنسان فلسطينى، فى قطاع غزة.. يُفرَض عليهم عقاب جماعى.. وحصار وتجويع.. وضغوط عنيفة للتهجير القسرى.. فى ممارسات نبذها العالم المتحضر.. الذى أبرم الاتفاقيات، وأسَسَ القانون الدولى، والقانون الدولى الإنسانى، لتجريمها، ومنع تكرارها.. مما يدفعنا لتأكيد دعوتنا، بتوفير الحماية الدولية، للشعب الفلسطينى والمدنيين الأبرياء.

وتساءل الرئيس قائلًا: دعونى أتساءل بصراحة، أين قيم الحضارة الإنسانية.. التى شيَّدناها على امتداد الألفيات والقرون؟.. أين المساواة بين أرواح البشر.. دون تمييز أو تفرقة.. أو معايير مزدوجة؟.

أضاف: إن مصر، منذ اللحظة الأولى، انخرطت فى جهود مضنية.. آناء الليل وأطراف النهار.. لتنسيق وإرسال المساعدات الإنسانية، إلى المحاصرين فى غزة.. لم تغلق معبر رفح البرى فى أى لحظة..



مصر تجدِّد التشديد على الرفض التام للتهجير القسرى للفلسطينيين ونزوحهم إلى الأراضى المصرية فى سيناء

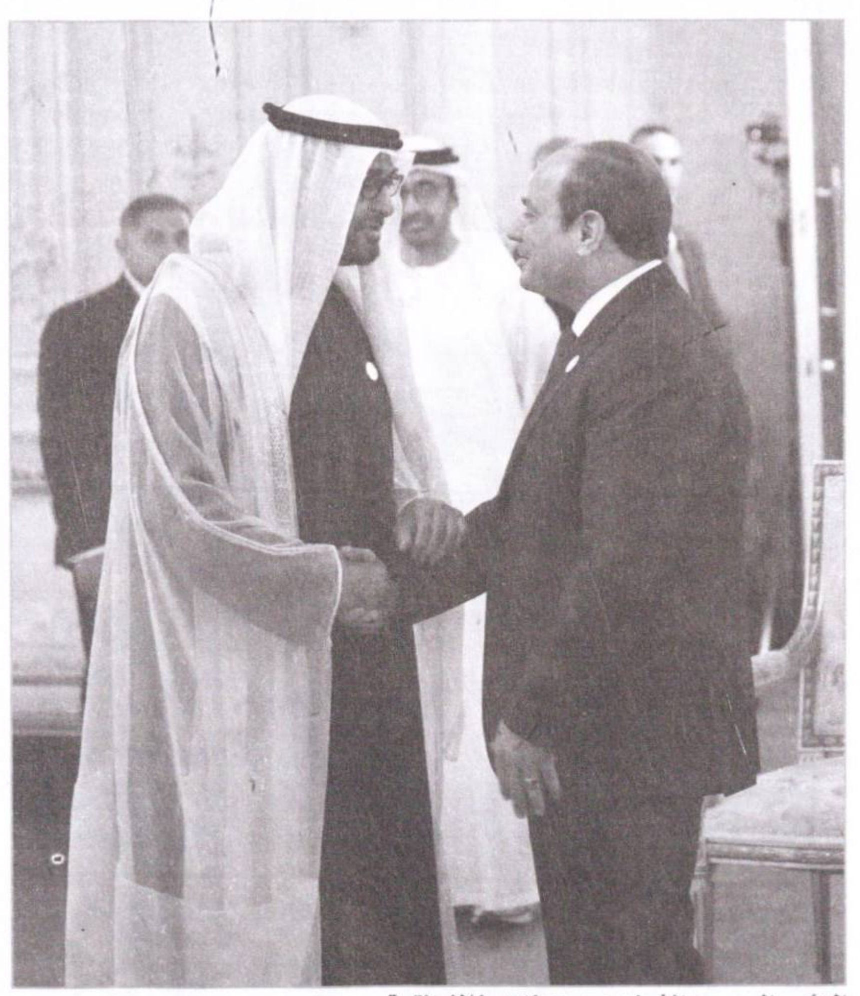
الرئيس السيسى: أين قيم الحضارة الإنسانية.. أين المساواة بين أرواح البشر دون تمييز أو تفرقة أو معايير مزدوجة؟!

إلا أن القصف الإسرائيلى المتكرر لجانبه الفلسطينى.. حال دون عمله.. وفى هذه الظروف الميدانية القاسية، اتفقتُ مع الرئيس الأمريكى على تشغيل المعبر بشكل مستدام، بإشراف وتنسيق مع الأمم المتحدة، ووكالة «الأونروا»، وجمعية الهلال الأحمر الفلسطينى.. وأن يتم توزيع المساعدات، بإشراف الأمم المتحدة، على السكان، فى قطاع غزة.

أكمل: إن العالم لا يجب أن يقبل استخدام الضغط الإنسانى، للإجبار على التهجير.. وقد أكدت مصر، وتجدد التشديد، على الرفض التام للتهجير القسرى للفلسطينيين، ونزوحهم إلى الأراضى المصرية فى سيناء.. إذ إن ذلك، ليس إلا تصفية نهائية للقضية الفلسطينية.. وإنهاءً لحلم الدولة الفلسطينية المستقلة.. وإهدارًا لكفاح الشعب الفلسطينى، والشعوب العربية والإسلامية، بل وجميع الأحرار فى العالم، على مدار 75 عامًا، هى عمر القضية الفلسطينية.. ويخطئ فى فهم طبيعة الشعب الفلسطينى، من يظن، أن هذا الشعب الأبىّ الصامد، راغب فى مغادرة أرضه، حتى لو كانت هذه الأرض، تحت الاحتلال، أو القصف.

وجدد تأكيده للعالم.. بوضوح ولسان مبين.. وبتعبير صادق، عن إرادة جميع أبناء الشعب المصرى.. فردًا فردًا: إن تصفية القضية الفلسطينية، دون حل عادل، لن يحدث.. وفى كل الأحوال.. لن يحدث على حساب مصر.. أبدًا..

وتساءل الرئيس: هل كُتب على هذه المنطقة، بأن تعيش فى هذا الصراع للأبد؟.. ألم يأن الوقت للتعامل مع جذر مشكلة الشرق الأوسط؟.. ألم يأت الحين، لنبذ الأوهام السياسية، بأن الوضع القائم، قابل للاستمرار؟ وضع الإجراءات الأحادية.. والاستيطان.. وتدنيس المقدسات.. وخلع


الرئيس السيسى والشيخ محمد بن زايد خلال القمة

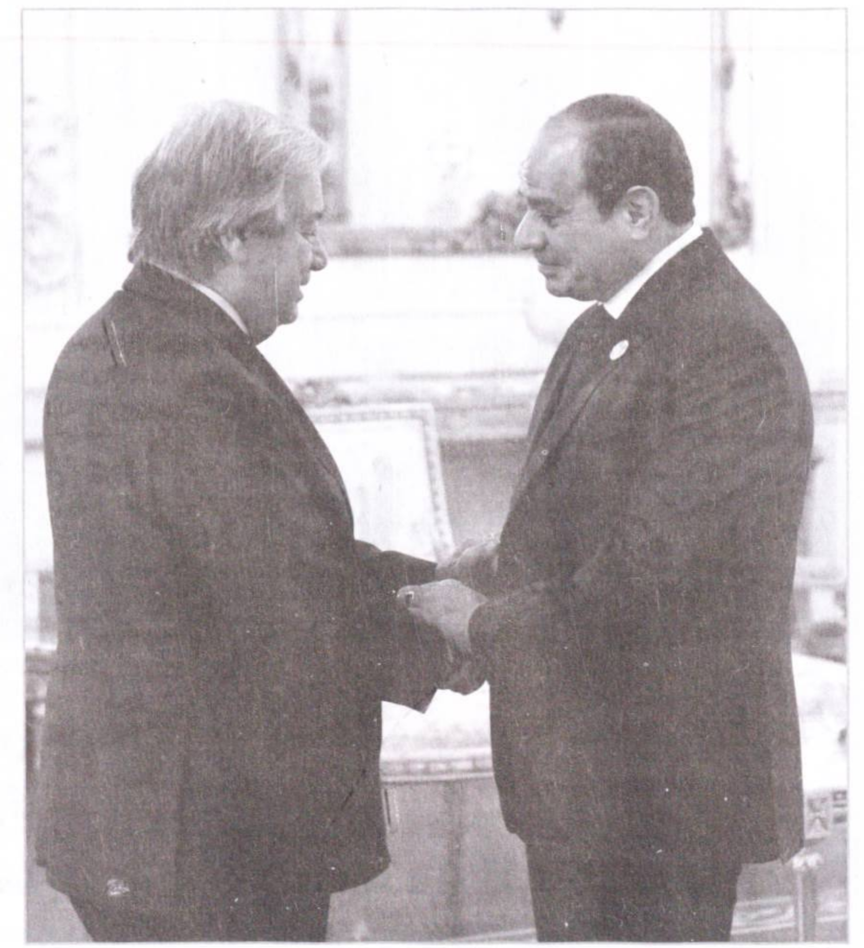
الفلسطينيين من بيوتهم وقُراهم، ومن القدس الشريف؟..

وقال الرئيس: إن مصر.. دفعت ثمنًا هائلًا من أجل السلام فى هذه المنطقة.. بادرت به.. عندما كان صوت الحرب هو الأعلى.. وحافظت عليه وحدها.. عندما كان صوت المزايدات الجوفاء هو الأوحد.. وبقيت شامخة الرأس، تقود منطقتها، نحو التعايش السلمى القائم على العدل.

وتابع: اليوم.. تقول لكم مصر.. بكلمات ناصحة أمينة إن حل القضية الفلسطينية، ليس التهجير.. وليس إزاحة شعب بأكمله

مصر دفعت ثمنًا هائلًا من أجل السلام وبقيت شامخة الرأس تقود المنطقة نحو التعايش السلمى القائم على العدل

مصر تعبر عن دهشتها البالغة من أن يقف العالم متفرجًا على أزمة إنسانية كارثية يتعرض لها مليونان ونصف المليون فلسطينى!


الأمم المتحدة تشيد بالدور المصرى فى رفع المعاناة عن سكان غزة

العالم لا يجب أن يقبل استخدام الضغط الإنسانى للإجبار على التهجير

إلى مناطق أخرى.. بل إن حلها الوحيد، هو العدل، بحصول الفلسطينيين على حقوقهم المشروعة، فى تقرير المصير، والعيش بكرامة وأمان، فى دولة مستقلة على أرضهم.. مثلهم، مثل باقى شعوب الأرض.

أشار الرئيس إلى أننا أمام أزمة غير مسبوقة.. تتطلب الانتباه الكامل، للحيلولة دون اتساع رقعة الصراع، بما يهدد استقرار المنطقة، ويهدد السلم والأمن الدوليين.

وأضاف: لذلك، فقد وجهت لكم الدعوة اليوم، لنناقش معًا، ونعمل على التوصل إلى توافق محدد، على خارطة طريق.. تستهدف إنهاء المأساة الإنسانية الحالية، وإحياء مسار السلام، من خلال عدة محاور.. تبدأ بضمان التدفق الكامل والآمن، والسريع والمستدام، للمساعدات الإنسانية لأهل غزة.. وتنتقل فورًا، إلى التفاوض حول التهدئة ووقف إطلاق النار.. ثم البدء العاجل، فى مفاوضات لإحياء عملية السلام، وصولًا لإعمال حَل الدولتين، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، التى تعيش جنبًا إلى جنب مع إسرائيل، على أساس مقررات الشرعية الدولية.. مع العمل بجدية على تدعيم السلطة الوطنية الفلسطينية الشرعية، للاضطلاع بمهامها بشكل كامل فى الأراضى الفلسطينية.

واختتم الرئيس كلمته قائلًا: دعونا نوجه رسالة لشعوب العالم.. بأن قادته يدركون عظم المسئولية.. ويرون بأعينهم فداحة الكارثة الإنسانية.. ويتألمون من أعماق قلوبهم، لكل طفل بريء، يموت بسبب صراع لا يفهمه.. يأتيه الموت بقذيفة أو قصف.. أو يأتى بطيئًا، لجرح لا يجد دواءً.. أو لجوع، لا يجد زادًا.. دعونا نوجه رسالة أمل، لشعوب العالم.. بأن غدًا، سيكون أفضل من اليوم.

لقاءات واتصالات

على هامش انعقاد قمة القاهرة للسلام، استقبل الرئيس فى لقاءات ثنائية منفصلة كلاً من أنطونيو جوتيريش سكرتير عام الأمم المتحدة، وجورجيا ميلونى رئيسة وزراء إيطاليا وشارل ميشيل رئيس المجلس الأوروبى.

وقبل يوم من انعقاد القمة، استقبل الرئيس عبدالفتاح السيسى، رئيس الوزراء البريطانى ريشى سوناك بقصر الاتحادية، وخلال اللقاء قال الرئيس: إننا نحتاج خلال تلك المرحلة احتواء تطورات لا يمكن السيطرة عليها فى المنطقة، والتداعيات قد تتجاوز حق الدفاع عن النفس، مشيرًا إلى أن قطاع غزة شهد سقوط تقريبًا 4 آلاف من المدنيين منهم 1500 ألف طفل.

وأعرب الرئيس، عن تقديره للجهود المبذولة من الرئيس الأمريكى جو بايدن ورئيس الوزراء البريطانى فى إقناع إسرائيل بالسماح بفتح معبر رفح حتى يمكن لنا أن نقوم بإصلاحه نتيجة القصف الذى تعرض له خلال الأيام الماضية، وإدخال المساعدات إلى القطاع.

وأضاف: «هنا بأؤكد إنه من المهم أوى أن يفضل سيل المساعدات يصل إلى القطاع من مياه ومواد طبية ومواد إنسانية أخرى حتى لا يكون هذا الأمر مؤثرًا على 2.3 مليون فلسطينى موجودين فى قطاع غزة».

وتابع: «نحتاج إلى التعاون من أجل أن لا تنزلق المنطقة فى حرب على مستوى المنطقة بالكامل، محتاجين تكون أحد الدروس التى نستخلصها هى إحلال عملية السلام مرة أخرى وإعطاء الأمل للفلسطينيين فى إقامة دولتهم على حدود يونيو 67



ضرورة خفض التصعيد و الانتقال إلى عملية سلام عادلة

» أهالى قطاع غزة يُفرَض عليهم عقاب جماعى وحصار وتجويع وضغوط عنيفة للتهجير القسرى

» علينا الحيلولة دون اتساع رقعة الصراع بما يهدد استقرار المنطقة ويهدد السلم والأمن الدوليين

وعاصمتها القدس الشرقية».

وأكد الرئيس، أن نزوح المدنيين من غزة إلى سيناء أمر شديد الخطورة قد ينهى القضية الفلسطينية، قائلًا: «أسجل بتقدير تفهمكم لأهمية عدم السماح بنزوح المدنيين من غزة إلى سيناء هذا أمر شديد الخطورة وقد ينهى القضية الفلسطينية تمامًا واحنا حريصين على أنه ميحصلشى».

فيما توالت الاتصالات الدولية بالرئيس عبدالفتاح السيسى الذى تلقى اتصالا من الرئيس التركى رجب طيب إردوغان، تناول متابعة التنسيق والتشاور بشأن تطورات الأوضاع فى قطاع غزة، حيث استعرض الرئيسان التحركات الجارية لحشد المجتمع الدولى نحو موقف موحد لدفع التهدئة وخفض التصعيد.

وثمَّن الرئيس التركى الدور المصرى فى تنسيق الجهود الإنسانية وتعزيز مسار السلام، وشدد الرئيسان على رفض التهجير القسرى للفلسطينيين من أراضيهم، مع ضرورة استدامة إدخال المساعدات الإنسانية لقطاع غزة والتأكيد على أهمية تكاتف المجتمع الدولى للعمل على إنهاء الصراع «الفلسطينى - الإسرائيلى» بشكل نهائى، استنادًا لحل الدولتين وفقًا لمقررات الشرعية الدولية.

كما تلقى الرئيس اتصالًا من الرئيس الفرنسى إيمانويل ماكرون، ناقشا خلاله آخر مستجدات التصعيد العسكرى الراهن فى قطاع غزة، وجهود احتواء الموقف.

وأشاد الرئيس الفرنسى بجهود مصر ودورها القيادى فى تنسيق إيصال المساعدات الإنسانية للقطاع.

وأكد الرئيسان الضرورة القصوى لضمان تدفق المساعدات بما يحد من تدهور الأوضاع الإنسانية فى غزة، كما توافقا بشأن خطورة الوضع الحالى، لا سيما فى ظل التبعات غير المحسوبة لتوسيع دائرة الصراع على استقرار المنطقة.

» ضمان التدفق الكامل للمساعدات.. والتفاوض حول التهدئة وإحياء عملية السلام والوصول لحل الدولتين

ريشة: كارلوس لطوف





حداد على أرواح شهداء فلسطين وتفويض برلمانى للرئيس

انتفاضة مصرية

دعم كامل للفلسطينيين.. وتفويض جديد لعبدالفتاح السيسى

متابعة: **هايدى فاروق**

هزت التظاهرات محافظات الجمهورية المختلفة، خلال الأيام الماضية، تأييدًا لموقف مصر والرئيس السيسى من القضية الفلسطينية، فيما أعلنت الأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدنى والنواب والنقابات والمثقفون والصحفيون تفويضا جديدا للرئيس السيسى فى كل إجراءاته وقراراته لحماية الأمن القومى المصرى، والمضى فى كل ما يراه ضروريا لحل القضية الفلسطينية، وتخفيف آلام الشعب الفلسطينى فى مواجهة العدوان الوحشى لإسرائيل.

وعقد كل من مجلسى الشيوخ والنواب جلستين طارئتين بشأن الأحداث الجارية فى الأراضى الفلسطينية المحتلة، وشهدت الجلستان تأييدا نيابيا وتفويضا للرئيس عبد الفتاح السيسى، لاتخاذ كل ما يراه من إجراءات لحماية الأمن القومى المصرى من جانب، ودعم القضية الفلسطينية من جانب آخر.

وأكد النواب أنهم صف واحد خلف قيادة السيد الرئيس عبد الفتاح السيسى فى حتمية الدفاع عن كل ذرة من تراب الوطن وعدم المساس بأمن مصر، مؤكدين على فساد الطرح الإسرائيلى بإيجاد وطن بديل للأشقاء فى سيناء، بعد طردهم من أرضهم.

ووافق مجلس الشيوخ على تفويض الرئيس عبدالفتاح السيسى فى اتخاذ ما يلزم من إجراءات لدعم ومساندة القضية الفلسطينية، وحماية الأمن القومى المصرى.

ووجه المستشار عبدالوهاب عبدالرازق رئيس مجلس الشيوخ، رسالة إلى الرئيس عبدالفتاح السيسى، قال فيها: «سر على بركة الله مصر

وقفة أمام معبر رفح لشباب التحالف الوطنى تضامنا مع الفلسطينيين وتأييدا لموقف الرئيس السيسى تجاه القضية الفلسطينية



حملة المرشح عبدالفتاح السيسى فى وقفة دعما للفلسطينيين



من أمام معبر رفح انتظارا لدخول المساعدات الإغاثية

تظاهرات غاضبة فى الجامعات احتجاجًا على عمليات القصف الإسرائيلى لمستشفى المعمدانى

كلها معك ولن يخذلنا الله أبدًا».

مشيرا إلى أن كل القوانين والمعاهدات والمواثيق والأعراف الدولية تنص على أنه لا مساس بالمستشفيات أيًا كانت جنسية من يعالج فيها أو دينه. وأضاف: «ما حدث فى المستشفى بربرية غير مسبوقة، إن شاء الله تزول هذه الغمة».

وقالت وكيلة مجلس الشيوخ، فيبى فوزى، إن ما يجرى على أرض غزة من عدوان وحشى يكاد لا يكون له نظير فى تاريخ الحروب الحديثة، إذ يمارس جيش ذو آلة حربية و ترسانة مدججة بأحدث الأسلحة و أكثرها بشاعة.

وأضافت: «أحسن الرئيس عبد الفتاح السيسى عندما أكد فى كل ما قام به من مشاورات وإجراءات منذ بدء التصعيد على ضرورة الانصياع للحق والاستماع لصوت العقل، وإشارته الدائمة إلى الحل العادل والشامل للقضية الفلسطينية باعتباره المسار الأوحد لمواجهة العنف فى المنطقة وإقرار السلام و الاستقرار، ولقد حرص فخامة الرئيس عبد الفتاح السيسى على التشديد على أمن مصر القومى باعتباره خطا أحمر لا يجوز السماح بالتهاون فى شأنه، وهو الأمر الذى أوضحه السيد الرئيس من قبل فى أكثر من مناسبة، فنحن نؤمن تماما بالحق الفلسطينى وبعدالة القضية ونبذل عن طيب خاطر الغالى والنفيس من الأرواح والدماء».

وأكملت: «ولكننا فى الوقت نفسه نقف صفا واحدا خلف قيادة السيد الرئيس عبدالفتاح السيسى فى حتمية الدفاع عن كل ذرة من تراب الوطن وعدم المساس بأمن مصر، مؤكدين على

في الدقهلية.. وقفات احتجاجية للأهالى وطلاب جامعة المنصورة تنديدًا بالعدوان الإسرائيلى وتأييدًا لقرارات الرئيس



تفويض للرئيس ودعم للقضية الفلسطينية فى مظاهرات الإسكندرية

فساد الطرح الإسرائيلى بإيجاد وطن بديل للأشقاء فى سيناء، بعد طردهم من أرضهم، بل إننى أذكر من فى نفوسهم غرض بأن هذا الطرح كانَ أحد أهم الأسباب التى ثار الشعب من أجلها فى وجه جماعة الإخوان الإرهابية الخائنة، و أن ملايين المصريين الذين نمثلهم كنواب هم على أهبة الاستعداد لتلبية نداء رئيس الجمهورية إذا شاء ذلك، بالاحتشاد والتظاهر تعبيرا عن رفضهم التام للتنازل عن شبر من أرض مصر أو أمنها القومى».

وقال المستشار فرج حافظ الدرى عضو مجلس الشيوخ: إن حدود مصر أمن قومى، وأن جيش مصر كفيل بالحماية. وأن إسرائيل قد تجاوزت مبدأ حق الدفاع عن النفس إلى العقاب الجماعى، من حصار وتجويع أو تهجير.

وعدم السماح بعبور معبر رفح، لمن أرادوا العودة إلى بلادهم، إلا بعد تمكين قوافل الإغاثة من الوصول إلى أشقائنا فى غزة. قائلا:

سلمت يا فخامة الرئيس، يساندك شعب مصر وجند مصر – خير أجناد الأرض.

وقال المستشار أحمد سعد الدين وكيل أول مجلسِ النواب إن القضية الفلسطينية تواجه منعطفا هو الأخطرُ فى تاريخها، بما له من تداعيات شديدة الخطورة، قد تنال من أمن واستقَرار المنَطقة بأكملها، فمحاولات التهَجير القسريَ للفلسَطينيينَ عن موطنهم ودفعهمَ إلى اللجوء إلى مصرَ هو جريَمة

وقفة تضامنية فى الإسكندرية على قصف غزة وهتاف «القدس عربية.. الفلسطينيين أصحاب الأرض»

حرب، ومحاولةٌ غيرُ أخلاقية لتصفية القضية الفلسطينية؛ مؤكدا أن مجلسَ النوابَ يؤيد ما يقومُ به فخامة الرئيس عبدالفتاح السيسى، رئيسُ جمهورية مصرَ العربية، من تحركات سياسة وانسانَية تجاه الأحداث الدامية بالدولةِ الفلسطينيَة، هىَ تحركاتٌ لا تنبعُ إلاَ من قائد رشيد، قائد جسور، هدفُه الأسمى إعلاءُ الحقِ ولا يَخشى فيه يومًا لومة لائم؛ ففخامَة الرئيس عبد الفتاح السيسى هو تجسيدٌ لضمير الأمة المصرية، تلك الأمة التى ناضلت ومازالَت تناضَل من أجل السلام؛ رغمَ امتلاكها لقوة هائلة يعلمها القاصَى قبل



وقفات احتجاجية فى كل مكان



مظاهرات حاشدة فى الوادى الجديد



أهالى شمال سيناء يخرجون دعما للرئيس ورفضا لتهجير الفلسطينيين

طلاب جامعة القاهرة يرفعون لافتات رفض الممارسات الإسرائيلية ضد المدنيين والأطفال فى غزة

الدانـي، قوةٌ تحسنُ استخدامها فـى الدفاع عـن الوطـن وليسَ فى العدوانَ على الغير.

ونظم شبَاب التحالف الوطَنى وقفة أمام معبر رفح، وتوافد أهالى كفر الشيخ والمنوفية والدقهلية ومختلف المدن على الميادين.

كما شهدت الجامعات تظاهرات غاضبة احتجاجا على عمليات القصف الإسرائيلية التى استهدفت مستشفى المعمدانى فى غزة.

وعلقت حملة المرشح الرئاسى عبدالفتاح السيسى جميع فعالياتها حدادًا على أرواح الشهداء فى فلسطين، ونظمت وقفة تضامنية مع الشعب الفلسطينى، وأكد المجلس الأعلى للإعلام برئاسة كرم جبر تأييده للموقف الحازم والصلب للرئيس عبدالفتاح السيسى بشأن مؤامرات تهجير الفلسطينيين.. مؤكدًا دعمَه الكامل للرئيس السيسى.. فيما أشاد مشايخ القبائل فى سيناء بموقف الرئيس السيسى فيما يحدث من عدوان على الشعب الفلسطينى.

وطالب الأزهرُ الشريف الأمَّةَ العربية والإسلامية بإعادة النظر جذريًا فى الاعتماد على الغرب، ونظمت مشيخة الأزهر بالتعاون مع الهلال الأحمر المصرى حملة للتبرع بالدم، كما نظمت الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية حملة للتبرع بالدم لصالح الشعب الفلسطينى.

وأعلنت الكنيسة الأرثوذكسية برئاسة قداسة البابا تواضروس الثانى بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية، إدانتها العنف الإسرائيلى ضد المدنيين الفلسطينيين الأبرياء.

وأكدت الهيئة الوطنية للصحافة تأييدها ودعمَها الكامل لقرارات الرئيس عبدالفتاح السيسى بشأن الموقف المصرى من القضية الفلسطينية، وشددت الهيِئة برئاسة عبدالصادق الشوربجى رفضِها الواضح لاستهداف المدنيين فى غزة والمجازر البشعة التى تمارسها قوات الاحتلال الإسرائيلى.

وكان شباب التحالف الوطنى للعمل الأهلى التنموى قد اعتصموا أمام بوابة معبر رفح من

عند النصب التذكارى للجندى المجهول

وقفات لنقابة المحامين بعدد من المحافظات تنديدًا بالمجازر الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطينى

الجانب المصرى فى وقفة تضامنية مع الشعب الفلسطينى وتأييد مواقف الرئيس السيسى تجاه القضية الفلسطينية، وتفوض الرئيس فى اتخاذ جميع الإجراءات اللازمة للحفاظ على الأمن القومى المصرى.

وفى المنصورة نظم طلاب الجامعة وقفة احتجاجية داخل الحرم الجامعى، للتنديد بالإجرام الإسرائيلى فى حق الشعب الفلسطينى.

كما نظم طلاب جامعة الإسكندرية وقفة تضامنية أمام مجمع العلوم الإنسانية بمنطقة سوتر احتجاجا على القصف الإسرائيلى على مستشفى المعمدانى بقطاع غزة. وردد الطلاب هتافات تضامنية مع الشعب الفلسطينى «القدس عربية، الفلسطينيون أصحاب الأرض» ورفعوا علم فلسطين.

وفى محافظة الشرقية، نظم الآلاف من الأهالى وقفة أمام قصر ثقافة الزقازيق بجوار محافظة الشرقية تضامنا مع الشعب الفلسطينى لتأييد موقف مصر والرئيس السيسى من القضية الفلسطينية إجمالا ومن الموقف الراهن حيال الأزمة التى اندلعت فى قطاع غزة على مدار الأيام الماضية، وهتف



ميدان التحرير امتلأ بالداعمين لقرارات الرئيس وموقفه من القضية الفلسطينية



من وقفات الدعم المصرى للفلسطينيين



أمناء الحوار الوطنى بين المتظاهرين

انطلاق مظاهرات داخل الحرم الجامعى بالفيوم وهتافات تطالب بوقف العدوان ضد المدنيين والأطفال العزَّل



أطفال فى دعم غزة





دعما لغزة

الأهالى «بالروح والدم نفديكى يا فلسطين»، ورفع الأهالى أعلام جمهورية مصر العربية وصور الرئيس عبدالفتاح السيسى.

ونظمت نقابة ورابطة المحامين بعدد من المناطق والمحافظات، وقفة تضامنية للتنديد بالمجازر الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطينى، وآخرها استهداف مستشفى الأهلى المعمدانى بعزة والذى خلف مئات الشهداء من أبناء شعب فلسطين، وكذلك لتأييد موقف مصر والرئيس السيسى من القضية الفلسطينية إجمالا ومن الموقف الراهن حيال الأزمة التى اندلعت فى قطاع غزة على مدار الأيام الماضية.

وفى جامعة القاهرة.. نظم طلابها، وقفة تضامنية، تنديدا بقصف الكيان الإسرائيلى لمستشفى المعمدانى بقطاع غزة، ورفع المشاركون فى الوقفة لافتات رفض ممارسات إسرائيل ضد المدنيين والأطفال فى غزة.

كما نظم طلاب جامعة الفيوم وقفة تضامنية تأييدا لموقف مصر والرئيس السيسى من القضية الفلسطينية والأزمة التى اندلعت فى قطاع غزة، وانطلقت المظاهرة داخل الحرم الجامعى، وجابت عددا من كليات الجامعة، وردد الطلاب والطالبات المشاركون بالمظاهرة الهتافات المنددة بالقصف الإسرائيلى لغزة، والمطالبة بوقف العدوان ضد المدنيين والأطفال العزل.

وأشاد المتظاهرون بموقف مصر والرئيس المصرى عبدالفتاح السيسى من مساندة أهالى فلسطين والقضية الفلسطينية، وما استطاعت مصر أن تجمعه من مساعدات لأهالى غزة خلال ساعات معدودة.

ونظم طلاب كلية الهندسة بجامعة المنوفية، وقفة تضامنية مع الشعب الفلسطينى ولتأييد موقف مصر والرئيس السيسى من القضية الفلسطينية إجمالا، وخرج الآلاف من أهالى كفر الشيخ فى مسيرات لتأييد موقف مصر والرئيس السيسى من القضية الفلسطينية، وجابت مسيرات الأهالى دوران النصر والمناطق القريبة منه، رافعين أعلام فلسطين، للتنديد بالقصف غير الإنسانى على المستشفى المعمدانى بغزة، وحمل المتظاهرون لافتات كتب عليها «مصر ترفض الاستعباد يا حرية يا استشهاد غزة الصمود»، ووضع عدد من الأهالى أعلام مصر وفلسطين على أكتافهم، كما نددوا بقتل الأطفال والمدنيين فى غارات الاحتلال الإسرائيلى.

وفى جامعة الإسكندرية، أعلن اتحاد طلاب كلية الهندسة تضامنهم مع ضحايا القصف الإسرائيلى على قطاع غزة ومستشفى المعمدانى واستشهاد مئات الفلسطينيين.

وقال بيان اتحاد طلاب كلية الهندسة «فى هذه اللحظات الصعبة والمحزنة، يقف اتحاد طلاب هندسة الإسكندرية حدادًا على الشهداء الأبرار فى فلسطين وقلوبنا مليئة بالألم والحزن، ونؤكد دومًا دعمنا الكامل للقضية الفلسطينية، إنها لحظة تشدد أواصر الإنسانية وتذكير بأهمية حقوق الإنسان والسلام فى عالمنا، وضد ما يتم من انتهاكات غير آدمية من الاحتلال الإسرائيلى تجاه الشعب الفلسطينى الشقيق».

وأضاف البيان: «نعلن تعليق جميع الأنشطة الطلابية بالكلية خلال الأيام القادمة.. رحم الله شهداءنا».



ريشة: **أيمن الهرش** - فلسطين

Ayman
Hirsh

مصر إذا تحدثت

ياسمين خلف

تواصلت الجهود المصرية لاحتواء التصعيد على الساحة الفلسطينية منذ اندلاع الأحداث، وبذلت مصر كل المساعى لتجنيب المدنيين ويلات الحرب ورفض سياسة العقاب الجماعى من حصار وتجويع، مشددة على الرفض التام لتهجير الفلسطينيين من أراضيهم.

وفى هذا الإطار، استقبل الرئيس عبد الفتاح السيسى الملك عبد الله الثانى بن الحسين، ملك المملكة الأردنية الهاشمية، للتباحث بشأن التصعيد العسكرى الحالى فى قطاع غزة، وما يصاحب ذلك من تدهور للأوضاع الأمنية والإنسانية للشعب الفلسطينى الشقيق فى غزة، وسقوط الآلاف من الشهداء والمصابين، حيث جدد الزعيمان الإدانة البالغة لقصف مستشفى الأهلى المعمدانى ولجميع أعمال استهداف المدنيين، وأكدا ضرورة استمرارية إدخال المساعدات الإنسانية لقطاع غزة عبر معبر رفح، على نحو مستدام، مع التشديد على رفض سياسات العقاب الجماعى من حصار أو تجويع، أو تهجير الفلسطينيين من أراضيهم إلى مصر أو الأردن، ومحذرين من الخطورة البالغة لهذه الدعوات والسياسات على الأمن الإقليمى.

وجرى كذلك استعراض الجهود الحثيثة التى تبذلها مصر والأردن، للدفع نحو التهدئة وخفض التصعيد، وأكد الزعيمان الموقف الثابت للبلدين، بأن تحقيق الاستقرار الحقيقى والمستدام فى المنطقة، يرتكز على حصول الشعب الفلسطينى على حقوقه المشروعة فى دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، وفقا لمقررات الشرعية الدولية ذات الصلة، وبما يتيح السلام والأمن والازدهار لجميع شعوب المنطقة.



ضرورة حصول الشعب الفلسطينى على حقوقه المشروعة

قرر الرئيس عبدالفتاح السيسى رئيس الجمهورية، إعلان حالة الحداد العام فى جميع أنحاء جمهورية مصر العربية لمدة ثلاثة أيام، حدادًا على أرواح الضحايا الأبرياء لجريمة قصف المستشفى الأهلى المعمدانى بقطاع غزة، وعلى جميع الشهداء من أبناء الشعب الفلسطينى الشقيق.

نرفض سياسة العقاب الجماعى

عقب لقائه بالمستشار الألمانى أولاف شولتس، قال الرئيس عبدالفتاح السيسى خلال كلمته فى المؤتمر الصحفى، اسمحوا لى فى البداية، أن أعرب عن بالغ الأسى والألم، وأتقدم بخالص التعازى، فى ضحايا القصف الوحشى للمستشفى الأهلى المعمدانى، وأؤكد إدانة مصر لجميع الأعمال العسكرية، التى تستهدف المدنيين بالمخالفة والانتهاك الصريح لكل القوانين الدولية.. وأشدد على رفض جميع الممارسات المتعمدة ضد المدنيين، وأطالب المجتمع الدولى بالتدخل لوقفها بشكل فورى.



مصر ترفض تصفية القضية الفلسطينية

رفض قاطع لتصفية القضية الفلسطينية أو تهجير الفلسطينيين قسريًا من أرضهم أو على حساب دول المنطقة

مصر لم تقم بإغلاق معبر رفح البرى منذ اندلاع الأزمة لكن تكرار القصف الإسرائيلى للجانب الفلسطينى حال دون عمله

ورحب الرئيس بالمستشار الفيدرالى لجمهورية ألمانيا الاتحادية، قائلا: أود أن أرحب بكم فى مصر، فى توقيت غاية فى الدقة والخطورة، فى ضوء التصعيد العسكرى الخطير، الذى يشهده قطاع غزة، والتحديات الإقليمية المرتبطة بهذا التصعيد.

وتابع: إن زيارتكم لمصر، تعكس عمق العلاقات الاستراتيجية بين بلدينا، والتزام البلدين باستكشاف سبل تدعيم العلاقات الثنائية، فى مختلف المجالات كما تتيح هذه الزيارة، التنسيق والتشاور المستمر، من أجل تحقيق أهدافنا وغاياتنا المشتركة والتى يأتى فى مقدمتها؛ تحقيق الأمن والاستقرار فى الشرق الأوسط، وبما ينعكس أيضا على أمن القارة الأوروبية.

وقال الرئيس: لقد تناولت مباحثاتنا، مع فخامة المستشار الألمانى بشكل تفصيلى، المواجهات العسكرية بين الجانبين الإسرائيلى والفلسطينى، والتصعيد العسكرى فى قطاع غزة، الذى أودى بحياة آلاف من المدنيين من الجانبين، وينذر أيضا بمخاطر جسيمة على المدنيين وعلى شعوب المنطقة، كما أن الوضع الإنسانى فى قطاع غزة، آخذ فى التدهور بصورة مؤسفة.. وغير مسبوقة.

وأكمل: إن استمرار العمليات العسكرية الحالية، سيكون له تداعيات أمنية وإنسانية، يمكن أن تخرج عن السيطرة، بل تنذر بخطورة توسيع رقعة الصراع، فى حالة عدم تضافر جهود جميع الأطراف الدولية والإقليمية، للوقف الفورى للتصعيد الحالى.

وأضاف الرئيس: لقد تناولت وفخامة المستشار «شولتس»، الجهود المصرية من أجل احتواء الأزمة، من خلال اتصالاتنا المكثفة، مع طرفى الصراع وجميع الأطراف الدولية والإقليمية، على مدار الأيام الماضية.. واتفقنا فى الرؤى، حول الحاجة الضرورية لعودة مسار التهدئة، وفتح آفاق جديدة للتسوية، من أجل تجنب انزلاق المنطقة، إلى حلقة مفرغة من العنف، وتعريض حياة المدنيين للمزيد من المخاطر.

وأكد الرئيس كذلك، ضرورة التعامل مع القضية الفلسطينية بمنظور شامل ومتكامل، يضمن حقوق الفلسطينيين، بإقامة دولتهم المستقلة على حدود 1967، وعاصمتها «القدس الشرقية».



لن نقبل بتهجير الفلسطينيين من أرضهم

وقال الرئيس: اتفقنا فى الرؤى على أهمية العمل بشكل مكثف، على استئناف عملية السلام، عقب احتواء التصعيد الراهن، وإيجاد آفاق لتسوية القضية الفلسطينية.

وأعرب الرئيس عن قلق مصر البالغ، من خطورة تدهور الأوضاع الإنسانية فى قطاع غزة وشدد على ضرورة السماح، بمرور المساعدات الإنسانية والإغاثية للقطاع، وتيسير عمل المنظمات الأممية والإنسانية ذات الصلة.

كما أكد الرئيس خلال كلمته فى المؤتمر الصحفى مع المستشار الألمانى، استمرار مصر فى استقبال المساعدات الإنسانية، والتزامها بنقل تلك المساعدات لقطاع غزة، عن طريق معبر رفح البرى، لدى سماح الأوضاع بذلك أخذا فى الاعتبار، أن مصر لم تقم بإغلاقه منذ اندلاع الأزمة، إلا أن التطورات على الأرض، وتكرار القصف الإسرائيلى للجانب الفلسطينى من المعبر.. حال دون عمله.

وشدد الرئيس على رفض مصر، لتصفية القضية الفلسطينية بالأدوات العسكرية، أو أية محاولات، لتهجير الفلسطينيين قسريا من أرضهم، أو أن يأتى ذلك على حساب دول المنطقة. ومصر ستظل على موقفها، الداعم للحق الفلسطينى المشروع فى أرضه، ونضال الشعب الفلسطينى.

وحذر الرئيس، من خطورة تصفية القضية الفلسطينية، قائلا: «إن تصفية القضية الفلسطينية أمر فى غاية الخطورة.. لأننا نرى أن ما يحدث فى غزة الآن ليس فقط حرص إسرائيل على توجيه عمل عسكرى ضد حماس، إنما محاولة لدفع سكان المدنيين إلى اللجوء والهجرة إلى مصر».

وأضاف الرئيس: هتكلم بمنتهى الصراحة.. لكل من يهمه السلام فى المنطقة منقبلش كلنا، مش بس فى مصر.. نحن دولة ذات سيادة حرصت خلال السنوات الماضية منذ توقيع اتفاقية السلام مع إسرائيل على أن يكون هذا المسار خيارا استراتيجيا نحرص عليه وننميه، ونسعى أيضا على أن يكون هذا المسار داعما لدول أخرى للانضمام إليه.

وأضاف: عاوز أقول إن القطاع الآن تحت سيطرة إسرائيل، وخلال السنوات الماضية مش هقول لم تنجح إسرائيل فى السيطرة على بناء قدرات عسكرية للجماعات والفصائل الفلسطينية.. لكن عاوز أقول إيه اللى خلى الموضوع يصل لكده؟ هل فيه أفق ودولة فلسطينية كانت خلال العشرين تلاتين سنة اللى فاتت؟..هل نجحنا إنها تخرج إلى النور رغم المبادرات المختلفة والقوانين المختلفة التى صدرت من الأمم المتحدة والمنظمات الدولية، والمبادرات العربية اللى اتقدمت فى هذا الشأن على إقامة دولة فلسطينية منزوعة السلاح.. وطرحنا ده وتكون فيه قوات أممية والناتو والدول العربية تضمن أمن واستقرار فلسطين وإسرائيل.

وتابع الرئيس: «طيب ده ماحصلش.. إحنا لو جينا النهاردة واجتزأنا ما يحدث الآن فى فلسطين دون معرفة أسباب ده.. مش بنبرر.. لا نبرر أبدا أى عمل يستهدف أى مدنى.. لكن بنتكلم ونتناول القضية دى اللى بنعتبرها قضية القضايا، وقضية منطقتنا بالكامل، ولها تأثير كبير جدا على الأمن والاستقرار، وفيه رأى عام عربى وإسلامى داعم جدا لهذا الأمر ويتابع بشدة كل ما يحدث فيها».

وعن دفع الفلسطينيين والنزوح القسرى، قال الرئيس: فكرة النزوح وتهجير الفلسطينيين من القطاع إلى مصر معناه ببساطة إنه هيحدث أمر مماثل هو تهجير الفلسطينيين من الضفة إلى الأردن، وبالتالى فكرة الدولة الفلسطينية اللى بنتكلم عليها غير قابلة للتنفيذ لأن الأرض موجودة لكن الشعب مش موجود، وبالتالى يحذر من خطورة هذا الأمر.. وبالمناسبة وأنا شرحت هذا الأمر للمستشار الألمانى. الفكرة إن نقل الفلسطينيين من القطاع إلى سيناء ببساطة خالص عبارة عن إن احنا بننقل فكرة المقاومة والقتال من غزة إلى سيناء، وبالتالى تصبح سيناء قاعدة للانطلاق بعمليات ضد إسرائيل.. وفى الحالة دى هيبقى من حق إسرائيل الدفاع عن نفسها تقوم فى إطار رد فعلها تتعامل مع مصر وتقوم بتوجيه ضربات إلى الأراضى المصرية ومصر دولة كبيرة حرصت على السلام بإخلاص، وبالتالى محتاجين إن كلنا نساهم أن الاستثمار الكبير اللى عملناه فى هذا السلام لا يتم تبديده بفكرة غير قابلة للتنفيذ.

وأكمل الرئيس ساخرا: «إذا كان هناك فكرة للتهجير.. توجد صحراء النقب فى إسرائيل ممكن قوى يتم نقل الفلسطينيين حتى تنتهى إسرائيل من مهمتها المعلنة فى تصفية المقاومة والجماعات المسلحة حماس والجهاد الإسلامى فى القطاع ثم ترجعهم إذا شاءت!.. لكن نقلهم إلى سيناء سيؤدى إلى أن العملية العسكرية ممكن تستمر سنوات وهى عملية فضفاضة.. لسه منتهناش من المهمة وتتحول سيناء إلى قاعدة للانطلاق بعمليات إرهابية ضد إسرائيل ونتحمل فى مصر مسئولية ذلك.. والسلام اللى عملناه كله يتلاشى من أيدينا فى إطار فكرة لتصفية القضية الفلسطينية».

واختتم الرئيس: الرأى العام المصرى والعربى يتأثر بعضه ببعض وإذا استدعى الأمر أن أطلب من الشعب المصرى الخروج بالتعبير عن رفض هذه الفكرة فسترون ملايين من المصريين يخرجون للتعبير عن رفض الفكرة ودعم الموقف المصرى فى هذا الأمر بقول الكلام ده لأننا شايفين أن الحصار المطبق على القطاع وعملية منع المياه والوقود والكهرباء ودخول المساعدات إلى القطاع هدفه نقل المواطنين الفلسطينيين من القطاع إلى مصر وهذا أمر ترفضه تصفية القضية الفلسطينية والتهجير إلى سيناء.

وأكد الرئيس أنه من المهم الوصول لوقف التصعيد الجارى، حقنا لدماء المدنيين، وللتعامل مع الوضع الإنسانى الآخذ فى التدهور، وإعطاء دفعة قوية لمسار السلام.

عبد الفتاح السيسي - AbdelFattah Elsisi

تابعت ببالغ الأسى القصف الإسرائيلي لمستشفى الأهلي المعمداني مساء يوم الثلاثاء الموافق ١٧ أكتوبر ٢٠٢٣ في قطاع غزة، والذي أسفر عن سقوط مئات الضحايا الأبرياء والجرحى والمصابين من المواطنين الفلسطينيين في غزة.
لذا أدين بأشد العبارات، هذا القصف المتعمد الذي يعتبر انتهاكاً صريحاً للقانون الدولي ومقررات الشرعية الدولية والإنسانية.
مؤكداً موقف مصر دولة وشعباً رفضها لاستمرار هذه الممارسات ضد المدنيين، مطالباً بوقفها بشكل فوري



استمرار الصراع ينذر بعواقب وخيمة

» استمرار العمليات العسكرية سيكون له تداعيات أمنية وإنسانية يمكن أن تخرج عن السيطرة وتنذر بتوسيع رقعة الصراع

» التصعيد العسكرى ينذر بمخاطر جسيمة على المدنيين وشعوب المنطقة.. والوضع الإنسانى متدهور بصورة مؤسفة وغير مسبوقة



تحذير مصرى من غياب أفق لحل القضية الفلسطينية

رسائل حاسمة

» الرئيس لبلينكن: تأخير حسم وإيجاد حل لأزمة القضية الفلسطينية سيترتب عليه سقوط المزيد من الضحايا

ضمن المساعى المصرية لحل أزمة التصعيد على الساحة الفلسطينية، استقبل الرئيس عبدالفتاح السيسى أنتونى بلينكن، وزير الخارجية الأمريكى فى لقاء حمل الكثير من الرسائل المباشرة من زعيم مصر.

وبخلاف التأكيد على الحرص على تدعيم وتعميق الشراكة الاستراتيجية الممتدة بين مصر والولايات المتحدة الأمريكية والتى تمثل ركيزة أساسية للحفاظ على الأمن والاستقرار بمنطقة الشرق الأوسط، جرى التباحث حول تطورات الأوضاع الإقليمية، والتصعيد العسكرى فى قطاع غزة.

وأكد الرئيس السيسى أن التأخير فى حل القضية الفلسطينية يترتب عليه المزيد من الضحايا، وأن غياب أفق لحل القضية الفلسطينية أدى لتفاقم الغضب.

وأوضح أن مصر حرصت على لعب دور إيجابى جدًا فى القضية الفلسطينية منذ اتفاق السلام بين مصر وإسرائيل، خلال 5 جولات من الصراع بين قطاع غزة وإسرائيل.

وأضاف الرئيس: مهم هنا أن أذكر الحقيقة أمرًا فى منتهى الأهمية، فى الخمس جولات السابقة من الصراع، سقط من المدنيين من الجانبين الأرقام اللى أنا هأقولها دى، اللى أنا بأذكرها من باب إن تأخيرنا فى حسم وإيجاد حل لهذه الأزمة هيترتب عليه سقوط المزيد.

وتابع: فى خلال الـ5 جولات هذه، سقط من الفلسطينيين 12500 قتيل من المدنيين، ومن الجانب الإسرائيلى، سقط منهم 2700 قتيل، منهم الـ1500 اللى سقطوا فى الأزمة الأخيرة.

وأردف: اللى أنا بأقوله دا بيانات موجودة ومتاحة للجميع، وفيما يخص المصابين سقط من الفلسطينيين 100 ألف مصاب، ومن الإسرائيليين 12 ألف مصاب، ومن الأطفال سقط 2500 طفل فلسطينى قتيلا، وسقط من الإسرائيليين 150 طفلا.

أكمل: أنا بأقول الكلام دا دلوقتى لأن الأزمة اللى موجودة أزمة كبيرة، ورد الفعل اللى موجود أتحسب إنه يتجاوز رد الفعل لحق الدفاع عن النفس من الجانب الإسرائيلى، ويتحول إلى عقاب جماعى لقطاع غزة اللى فيه 2.3 مليون فلسطينى.

وقال السيسى: صحيح ما حدث منذ 9 أيام «بداية هجوم حماس»، كان كثيرًا وصعبًا، مفيش كلام، وإحنا ندينه، مفيش كلام، ولكن أيضا لازم نعرف إنه فيه تراكم من حالات الغضب والكراهية ترتبت على مدى أكثر من 40 سنة، ولا يوجد أفق لإيجاد حل للقضية الفلسطينية يعطى أملا للفلسطينيين، ونقول ذلك لكى نؤسس على جهدنا وحركتنا المطلوبة لإيقاف الأزمة الحالية اللى يمكن أن تكون لها تداعيات على منطقة الشرق الأوسط كلها، ونبذل جهدنا أولا لاحتواء الموقف، وعدم دخول أطراف أخرى إلى الصراع.

وأردف الرئيس مخاطبًا بلينكن: «معالى وزير الخارجية بلينكن، أنت تحدثت وقلت إنك إنسان يهودى، واسمح لى أقولك إنى أنا مواطن مصرى نشأت فى حى جنبًا إلى جنب مع اليهود فى مصر، ولم يحدث أبدًا أنهم تعرضوا إلى أى شكل من أشكال القمع أو الاستهداف، وما حصلش فى منطقتنا العربية والإسلامية إنه تم استهداف اليهود فى تاريخهم القديم والحديث، يمكن إن حصل استهداف «لليهود» فى أوروبا يمكن فى إسبانيا، يمكن فى دول أخرى، لكن فى بلادنا العربية والإسلامية محصلش دا».

وأضاف: «الموجة اللى اتشكلت فى أعقاب الأزمة موجة ضخمة جدا، ونحتاج إننا نتحرك بقوة وبعزم، ومهم جدًا جدًا إن إحنا نتحرك ونخفض التوتر، ونيسر دخول المساعدات إلى قطاع غزة، لأنه النهاردة إحنا بنتكلم عن قطاع محاصر، لا فيه مياه ولا فيه كهرباء ولا فيه وقود، وبدأت النهاردة أزمة الخبز تتداعى».

وأردف: «أنا بأقول الكلام دا لأن إحنا محتاجين نسمع الكلام دا من بعض، أنتم موجودون هنا فى المنطقة عشان تسمعونا إحنا المعنيين بالقضية والعالمين إلى حد ما بأسباب الأزمات دى».

وتساءل الرئيس: «لماذا قتل السادات ولماذا قتل رابين؟، ومين اللى قتلهما؟ ورد: «المتطرفون».. لذلك نحن بحاجة للعمل سويًا.



جنة الصحراء

الوادى الجديد.. أول محافظة مصرية صديقة للبيئة



من مشروعات حياة كريمة

كتب: رضا رفعت

أعلنت الوادى الجديد محافظة فى العام 1959؛ حينَ قررت الدولة العمل على واد أخضر فى الصحراء الغربية مواز لوادى النيل، ينشر العمران والزراعة والصناعة فى هذه المساحة الشاسعة، وحاليًا تشغل المحافظة 44 % من مساحة مصر الكلية.

الوادى الجديد من أهم المحافظات الواعدة بالاستثمار فى المجالات المختلفة؛ وبخاصة الزراعى والسياحى والصناعى؛ بسبب مساحتها الشاسعة وتوافر الموارد الطبيعية بها، وفى ظل النهضة الشاملة الحديثة.

تنتشر فيها المناطق الأثرية .. والمحميات الطبيعية والعيون المائية وصناعات متعددة

تتميز الوادى الجديد بصناعة البلح والفنون التشكيلية والأرابيسك والخوص والخزف والفخار والكليم والسجاد.

وتنتشر فيها المناطق الأثرية لمختلف العصور التاريخية، منها جبانة البجوات، معابد «هيبس، الناضورة، الغويطة، قصر الزيان، دوش، بربيعة، دير الحجر، آثار البشندى، مقابر «بلاط الفرعونية، المزوقة»، قرية القصر الإسلامية.

وفيها متحف الآثار بالخارجة ودرب الغبارى ومحمية الصحراء البيضاء، وجبل الكريستال، وعين السرو، ومحمية الجلف الكبير، ووادى حنس، وكهف الجارة، وجبل الإنجليز، بئر «جناح3»، آبار موط، بئر عين الجبل .

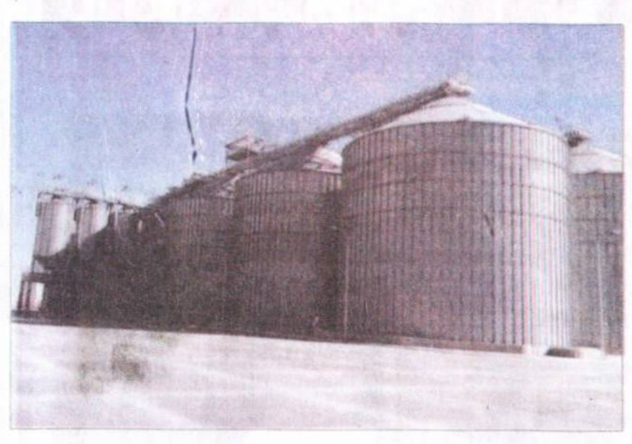
شهدت الوادى الجديد خلال السنوات الماضية نقله نوعية فى المشروعات التنموية الجديدة وتجاوزت تكلفة تنفيذ مشروعات البنية التحتية والمرافق العامة والطرق ومحطات مياه أكثر من 63 مليار جنيه عبارة عن استثمارات موجهة لتحسين معيشة المواطن.

حصدت الوادى الجديد، لقب عاصمة البيئة العربية لعام 2022، فوز مدينة الخارجة، الأمر الذى جعل الخارجة أول مدينة مصرية صديقة للبيئة.

» قدمت محافظة «الوادى الجديد» نموذجًا بارزًا للاستفادة من مخلفات الزراعة.. وتحويل مخلفات «النخيل» لتصنيع السماد العضوى والأخشاب والأعلاف



جبل الكريستال



صوامع شرق العوينات

والوادى الجديد واعدة فى التنمية الزراعية، فضلاً عن تعدد المشروعات التنموية؛ حيث تحظى بموارد اقتصادية عديدة، تشمل مساحات أراض واسعة قابلة للاستصلاح «نحو 4 ملايين فدان، أكبرها فى واحات بأريس والفرافرة والخارجة، وموارد مائية وفيرة «نحو 3150 مليون م3»؛ وبخاصة فى العوينات ثم الداخلة وبلاط يليهم الفرافرة، تكفى لاستصلاح واستزراع أضعاف المساحة المزروعة إضافة للموارد البشرية و«ثروة» حيوانية.

والوادى الجديد صاحبة شهرة محلية وعالمية فى التمور وتصنيع منتجاتها، وتصديرها لأوروبا وآسيا وروسيا، وبها 3.5 مليون شجرة نخيل.

وأشار اللواء هشام آمنة وزير التنمية المحلية، إلى الاهتمام والدعم الذى يوليه الرئيس عبدالفتاح السيسى لتطوير صناعة وإنتاج التمور فى الوادى الجديد التى تعد أكبر المحافظات المصرية فى إنتاج التمور بكميات وجودة مرتفعة بما يساهم فى تعزيز إنتاج مصر من التمور، وهو ما ساهم فى إعتلاء مصر قمة الدول المنتجة والمصدرة للتمور فى العالم.

وحسب وزارة الزراعة واستصلاح الأراضى، جارى تنفيذ أكبر مزرعة للتمور فى العالم، على مساحة 40 ألف فدان، لأصناف تصديرية ولها قيمة سعرية مرتفعة مع إنشاء محطات التعبئة فى مناطق الإنتاج.

وجارى إنهاء زراعة المليون الأولى، ومع نهاية 2024 سيصبح بالمحافظة 5 ملايين نخلة.

وخصصت المحافظة 100 فدان بالطريق الدائرى بالخارجة كمنطقة لوجيستية متخصصة فى صناعة التمور من تعبئة وتغليف وتخزين باستثمارات نحو 2.5 مليار جنيه توفر 15 إلى 20 ألف فرصة عمل.

وفى الوقت الذى يطلق العالم صيحته لإنقاذ الأرض من التلوث والاحتباس الحرارى، قدمت محافظة «الوادى الجديد» نموذجًا بارزًا لكيفية الاستفادة من المخلفات الزراعية، فى خدمة البيئة والصحة وزيادة فرص العمل والدخل القومى.

وتقوم محافظة الوادى الجديد بتحويل مخلفات زراعة النخيل لتصنيع السماد العضوى والأخشاب والأعلاف والبايوغاز إضافة إلى استغلالها فى الحرف اليدوية.

وفى السنوات الأخيرة، استقبلت المحافظة المستثمرين الذين بدأوا فى تأسيس مصانع متخصصة فى تصنيع الأخشاب المضغوطة من النخيل بالإضافة إلى استخراج الفحم من جريد النخيل.

وفى قطاع التنمية تم إنشاء 15 مزرعة للاستزراع السمكى، إضافة إلى مشروعات قومية عملاقة، منها: منحل ضخم بالمنطقة الصناعية، على مساحة 6600 م، ونجح مركز باريس فى زراعة 15 ألف فدان بأشجار الجوجوبا «الذهب الأخضر»؛ يضم أكبر مشتل بالشرق الأوسط.

أمّا مشروع واحة الحرير بالخارجة فمُقام على مساحة 180 فدانًا مع بدء زراعة 2000 فدان بمشروع إنتاج الحرير الطبيعى وتنفيذ الصُوب لإنتاج دودة القز، مع إنشاء صومعتى شرق العوينات والخارجة؛ بقدرة 105 آلاف طن، للحفاظ على المخزون الاستراتيجى للقمح.

وحظيت المحافظة مؤخرًا بافتتاح مركز التنمية المستدامة بمساحة 20 فدانا، ويضم أول بنك للبذور ومعملاً لطفيل التريكوجراما ووحدات بحثية تطبيقية للميكنة الزراعية ودراسات التربة ومعامل الأنسجة وتحسين السلالات.

وبدأت وزارة الرى تشغيل الآبار الجوفية الحكومية بالطاقة



المدرسة المصرية - اليابانية بالوادى الجديد



#وتستمر_الانتصارات

63 مليار جنيه تكلفة مشروعات البنية التحتية والطرق.. وأكبر مجمع للأسمدة الفوسفاتية فى الشرق الأوسط بـ 15 مليار جنيه



درة الوادى الجديد

الشمسية، وتم تشغيل 145 بئرًا لرى أكثر من 2000 فدان، كما تم تجديث 134 ألف فدان من 205 آلاف فدان مُستهدفة، وهناك نحو 413 ألفًا تروى بالرى الحديث، منها الرى بالرش والرى بالتنقيط والرى المحورى والرى المطرى .

وبالمحافظة 1561 صوبة، وتعمل جميعًا بالرى الحديث، للحفاظ على المياه الجوفية، ومنح البنك الزراعى تمويلات بقيمة مليار جنيه لتحفيز الاستثمار فى الإنتاج الزراعى والحيوانى بالمحافظة،60 % منها لمشروعات كبرى لاستصلاح الأراضى وتوفير البنية التحتية لها، و40 % من حجم التمويلات استفاد منها أصحاب المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر بالقطاع الزراعى.

ريف حديث

وتعد الفرافرة أحد المراكز الحيوية بالمحافظة فى استصلاح وزراعة 21 ألف فدان ضمن مشروع الـ 1.5 مليون فدان، الذى يستهدف زيادة الرقعة الزراعية إلى 9.5 مليون فدان، وتوسيع الحيز العمرانى واستيعاب النمو الطبيعى للسكان، وتعظيم الاستفادة من المياه الجوفية.

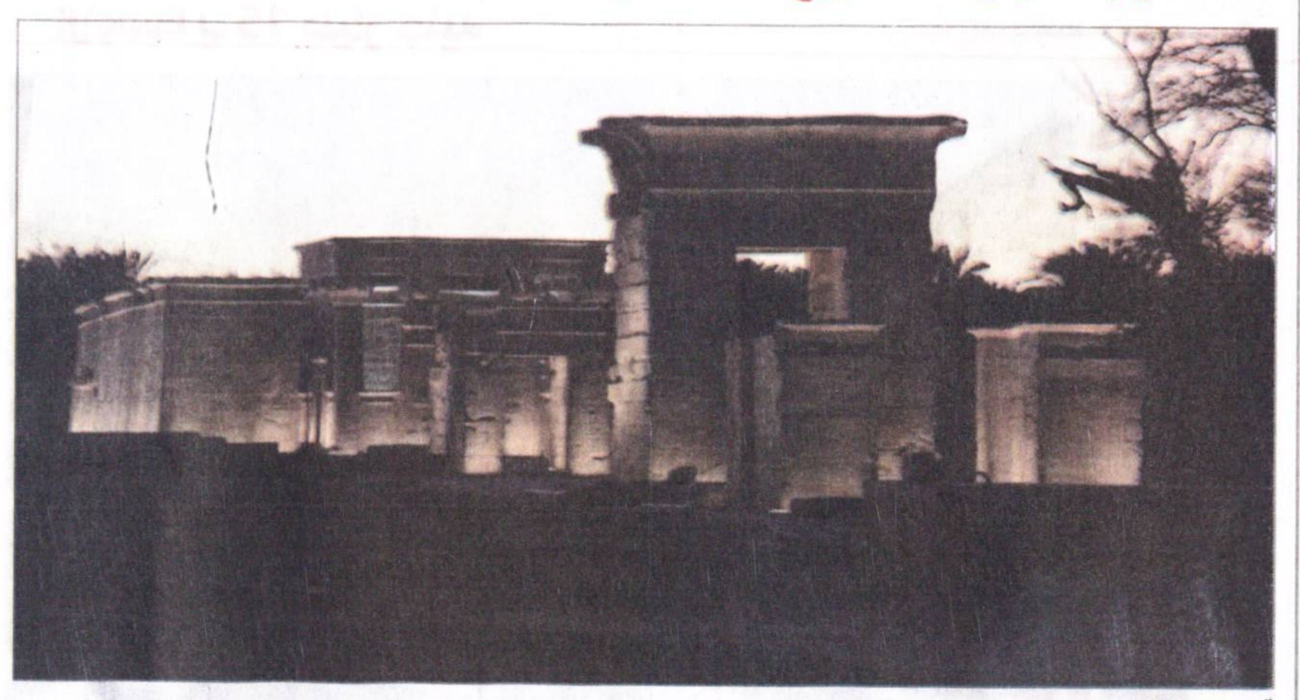
وكانت البداية بمنطقة سهل بركة؛ حيث تضم 3 قرى ليستوعب الزيادة السكانية المستقبلية، ونفس النموذج بالقرية الزراعية رقم 2.

ويجرى تنفيذ شبكة طرق عملاقة بطول 3 آلاف كم بتكلفة تتجاوز 40 مليار جنيه بدءًا من توشكى، مرورًا بشرق العوينات والداخلة وغرب الموهوب وأبو منقار والفرافرة والواحات البحرية وحتى مدينة 6 أكتوبر، بعضها انتهى بتكلفة نحو 2 مليار جنيه.

وفق جهاز تعمير الوادى الجديد، تم إنشاء طريق «الفرافرة / عين دالة»، بطول 84 كم، وبتكلفة 432 مليونًا، وازدواج «الفرافرة – الواحات البحرية»؛ بطول 143.5 كيلو متر، وبتكلفة 500 مليون جنيه لخدمة مشروع الـ 1.5 مليون فدان، وخدمة التنمية السياحية بالصحراء البيضاء والصحراء السوداء، وربط طرق «الواحات البحرية- سيوة»، «الواحات - بنى مزار»، «الفرافرة - عين دالة»، «الفرافرة - ديروط»، وكذلك «توشكى- شرق العوينات»، بطول 360كم، والذى تكلف 6.9 مليار جنيه. وتنفيذ «الداخلة - شرق العوينات»؛ بطول 35 كيلو مترًا وبتكلفة 60 مليونًا، وإعادة رصف تطوير وطريق «الخارجة - أبوطرطور»، بطول 43 كم، وبتكلفة 80 مليونًا، و«الفرافرة- الداخلة»،

إقامة مشروع واحة الحرير بالخارجة على مساحة 180 فدانًا.. وزراعة 10 آلاف فدان بالنباتات الطبية والعطرية

شبكة طرُق عملاقة بطول 3 آلاف كم بتكلفة تتجاوز 40 مليار جنيه.. 5 مليارات جنيه لـ مشروع سكة حديد «الخارجة- الأقصر- سفاجا»



ترميم معبد هيبس

بطول 320كم.

كما سيسهم محور طريق «تنيدة- منفلوط» والذى تبلغ تكلفته 2.7 مليار جنيه؛ باختصار المسافة إلى أسيوط من 6 ساعات إلى 3ساعات، ما يدعم نقل منتجات شرق العوينات الزراعية مباشرة إلى وسط الصعيد ومنها إلى موانئ التصدير فى سفاجا بالبحر الأحمر أو ميناء السخنة.

أمَا سكة حديد الخارجة فتم تخصيص 5 مليارات جنيه لتنفيذ سكة حديد «الخارجة- الأقصر- سفاجا» لخدمة المشروعات التنموية ويدعِم حركة السياحة والنقل فى عدة محافظات بطول 680 كيلو مترا.

قلعة صناعية

وتضمنت المشروعات العملاقة بالوادى الجديد استكمال أكبر مجمع تصنيع الأسمدة الفوسفاتية وحامض الفسفوريك بالشرق الأوسط بتكلفة 15 مليار جنيه؛ لتحويل منطقة أبو طرطور إلى قلعة صناعية لخام الفوسفات وحمض الفوسفوريك وأيضا صناعات تكميلية للاستفادة من جميع ثروات المنطقة؛ حيث تمتلك هضبة «أبوطرطور» مخزونا استراتيجيا يبلغ 700 مليون طن على مساحة 1200 كم لخام الفوسفات النفيس.

وفى إطار المشروع القومى «حياة كريمة» يتم تنفيذ 307 مشروعات بمختلف القطاعات الخدمية فى 28 قرية و6 وحدات محلية بالفرافرة؛ تضمنت 16 شبكة مياه جديدة، ومد 10أخرى فى المناطق المستهدفة، وتنفيذ الطرق، وإنشاء 7 مجمعات صناعية حرفية، و9 وحدات صحية، و8 نقاط إسعاف، وإمداد المنشآت الصحية بالأجهزة والمعدات، ومستلزمات طبية، وكوادر مؤهلة، وإنشاء ورفع كفاءة المدارس بإجمالى 21 مشروعًا.

إضافة إلى تنفيذ 6 مجمعات زراعية، وجارى إنهاء مشروعات أخرى إنشائية بقطاعات المحليات ومياه الشرب والصرف الصحى والرعاية الإنجابية والكهرباء والشباب والرياضة.

وخلال فعاليات «قمة المناخ» فى شرم الشيخ التى استضافتها مصر بنجاح باهر، تم إعلان واحة الفرافرة كمركز غذائى آمن لتصبح مرشحة لأن تكون سلة الغذاء الرئيسية لمصر فى السنوات المقبلة، من خلال استغلال الإمكانات الكبيرة بها فى مشروعات التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

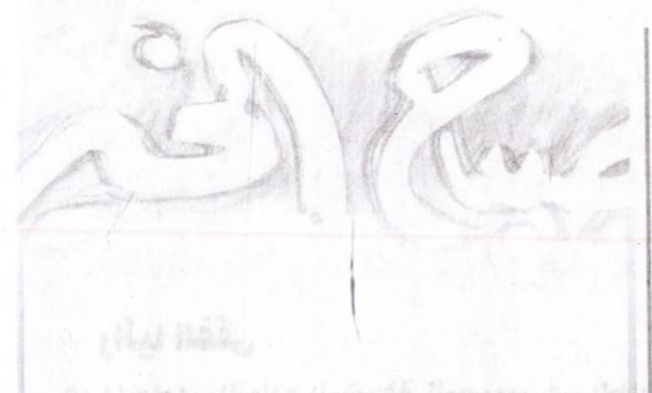
العشوائيات

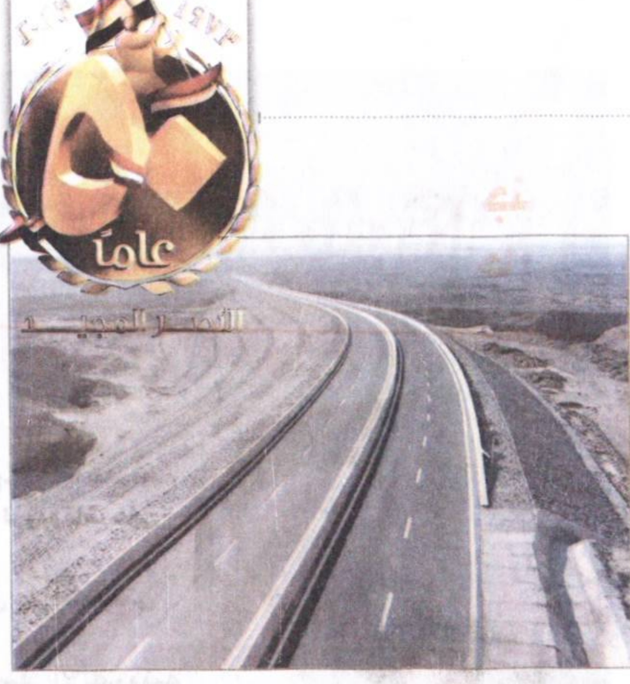
وفيما يتعلق بتطوير العشوائيات جارى تنفيذ مشروعات سكنية بديلة مثل «سترة»، بإجمالى 400 منزل وتجهيزها وتأثيثها للأسر الأولى بالرعاية موزعة على المراكز الإدارية، على مرحلتين؛ الأولى بإجمالى 207 منازل و60 وحدة بالمشروع بالخارجة، و40 بمنطقة غرب الموهوب.

كما تم إنشاء 23 منزلا ريفيًا بقرية الخرطوم و37 منزلا بناصر الثورة وتجهيز جميع الوحدات بالأثاث الجيد، وأيضا الأجهزة.

وقالت المهندسة إيمان حسن مدير تطوير العشوائيات بالمحافظة لـ«صباح الخير»، إن تكلفة تطوير المنطقة العشوائية نحو 210 ملايين

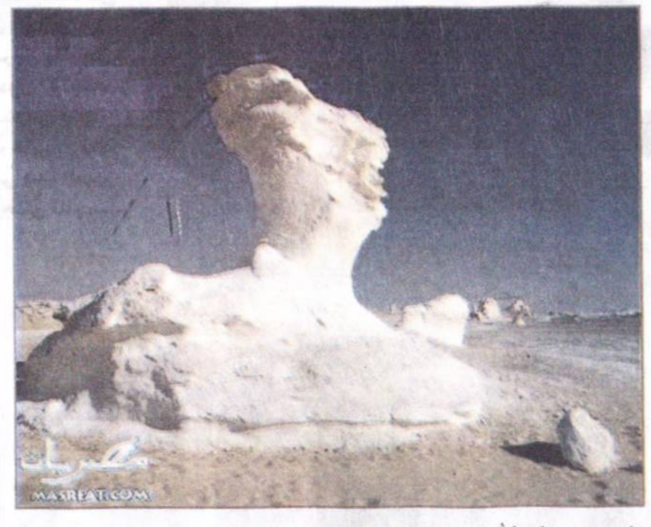
واعدة فى التنمية الزراعية الشاملة.. وتحظى بموارد اقتصادية عديدة ونحو 4 ملايين فدان قابلة للاستصلاح





طريق تنيده منفلوط

موارد مائية وفيرة وتطوير شامل فى صناعة وإنتاج التمور



الصحراء البيضاء

جنيه، وجارى استكمال التطوير فى 10 أحياء؛ بإدخال الغاز الطبيعى ورصف الطرق بالإنترلوك وتجديد شبكات مياه الصرف الصحى ومياه الشرب، كما تم تطوير المناطق غير الآمنة بالمحافظة، وشمل تنفيذ 788 وحدة سكنية، بتكلفة 77 مليونا.

حسب خريطة مشروعات مصر، تم توفير المسكن الملائم لـ 4104 نسمة بالمحافظة، ويجرى إقامة 192 وحدة سكنية ضمن إسكان الظهير الصحراوى، إضافة إلى 300 وحدة بمنطقة أبو طرطور للشباب؛ حيث تسَلم المنازل والأراضى جاهزة وستتم الزراعات التعاقدية؛ بنظام حق الانتفاع على 25 سنة.

وقامت الحكومة بالتوسع فى إنشاء المدارس بالمحافظة لتتجاوز 480 مدرسة، منها المدارس المتميزة واليابانية واللغات، إضافة إلى جامعة الوادى الجديد بالخارجة على مساحة 1000 فدان، وبتكلفة مليار و64 مليون جنيه.

هل تتغلب الآلة على البشر؟!

د. أحمد الشرقاوى: أبحث عن طريقة آمنة للتعامل بين الإنسان والروبوت من كوريا!

حوار: **رانيا الفقى**

هو واحد من النماذج المشرفة للمصريين فى الخارج. وهو أحد أهم خبراء الذكاء الاصطناعى وتطوير أنظمة التحكم فى الروبوتات على مستوى العالم.

نشأ فى أسرة متوسطة بمحافظة المنوفية ومنها شق طريقه حتى وصل لأن يكون مرجعا فى الذكاء الاصطناعى.

تفوق فى دراسته بقسم الإلكترونيات بكلية الهندسة الإلكترونية بجامعة المنوفية، ليتم تعيينه معيدًا بالكلية.

لكنه قرر أن يبدأ الرحلة من الخارج، فحصل على منحة للماجستير والدكتوراه من أحد المعاهد المتخصصة فى كوريا الجنوبية.

وخلال سنوات قدم لهندسة الروبوت العديد من الابتكارات والاختراعات المهمة التى نتعرف عليها فى سطور الحوار التالى..

• كيف جاءتك فرصة السفر والعمل فى كوريا؟

- بعد تعيينى معيدًا فى كلية الهندسة، كنت أفكر بشدة فى السفر، خاصة أن تخصصى الهندسى يركز بشكل كبير على الروبوتيكس، وهى مجالات متفوقة خارج مصر، وأنا بشكل شخصى كنت مهتمًا بمجال الروبوتيكس.

يكمل: من هنا بدأت أبحث عن فرصة سفر للدول المتقدمة فى هذه المجالات مثل أمريكا واليابان وكوريا وألمانيا ودول الاتحاد الأوروبى، وبدأت أبحث عن منحة فى هندسة الروبوتات حتى وجدت الفرصة الذهبية فى هذا المعهد الذى أخذت منه درجتى الماجستير



تفوق علمى فى كوريا

» وزارة الطاقة استعانت بى لإدخال نظام تحكم فى روبوت المفاعل النووى

» الثقافة الكورية مختلفة جدًا.. الأكل طعمه غريب والأصعب أن تكسب ثقة الناس على خلاف طريقتنا فى مصر



توافق مع الثقافة هناك بعد فترة

الروبوتات لن تلغى دور الإنسان وإنما ستخلق الحاجة لوظائف أخرى يؤديها البشر

ابتكرت تقنية جديدة لإدخال معلومات ثلاثية الأبعاد للروبوت وأمريكا واليابان وألمانيا متفوقة

والدكتوراه بكوريا الجنوبية، وأبحاثى تهتم بتحسين أنظمة التفاعل بين البشر والروبوت بما يخدم الإنسان فى النهاية.

• لماذا اخترت الروبوتات الذكية؟

- لأن هندسة الروبوتات تتضمن أنظمة التفاعل والتحكم فى الروبوتات، وتشتمل على علوم هندسية كثيرة، جزء منها البرمجة والميكانيكا والكهرباء والميكاترونكس.. هذا التخصص يحتوى على أكثر من فرع من فروع الهندسة، وكان هذا دافعا كبيرا لأن الهندسة فروعها متشابكة، ويجب أن يكون لديك إلمام بعلوم الهندسة المختلفة حتى تستطيع أن تخرج بمنتج نهائى.

أكمل: «ميزة علم الروبوتات أنه متكامل يجمع بين أكثر من علم فى وقت واحد، ومن بين أهم هذه الفروع أنظمة التحكم وهى عبارة عن تخصص أساسى لتشغيل أى روبوت والتحكم فيه».

• ما هى ابتكاراتك فى مجال تخصصك؟

- فى رسالتى للماجستير قمت بتطوير جهاز تحكم لتوليد إشارات معينة فى الروبوت بالمفاعل النووى وقت الخطر، وسلمنا المشروع لوزارة الطاقة الكورية واستقبلونا فى زيارة عملية وقمنا بتركيب الجهاز ودربنا العمال عليه.

يضيف: «وفى رسالة الدكتوراه اشتغلت على أنظمة المحاكاة التى يقوم بها الروبوت للإنسان، ومحاكاة الجزء العلوى الخاص بالذراعين فى التشغيل، فضلا عن جهود أخرى فى مجال أنظمة التحكم فى الطيران وتصميم هيكل الطيران نفسه والبالون الطاير بالهيليوم، وتصميم روبوت تفاعلى مع الإنسان يستطيع أن يعرض محتويات ديجيتال فى أماكن مختلفة دون الحاجة لوجود شاشات.

وهذا المحتوى يستطيع الإنسان أن يتحكم فى مدى اتساعه، ويتحكم فى المدى المعروض نفسه، ويتفاعل مع المحتوى الداخلى للجزء المعروض.

ومؤخرا قمت بتطوير آلة تعلم للروبوت ومن خلالها يمكن إدخال معلومات ثنائية وثلاثية الأبعاد فى محيط الروبوت، وهذه التقنية كانت جديدة من نوعها. وهناك نظام جديد للتعليم اقترحته فى الورقة البحثية الأخيرة فى الدكتوراه، فمن خلاله أستطيع أن أقوم بإدخال معلومات للروبوت بنفس طريقة التعامل مع طفل صغير، حيث يستقبلها الروبوت ويبنى معلوماته الرقمية عليها».

• حدثنا عن طبيعة الحياة فى كوريا وما طبيعة العقبات التى تواجهك؟

- الثقافة الكورية مختلفة جدا، وخاصة الأكل الكورى كما أنه ليس من السهل أن تكتسب ثقة الناس، فليس هناك ود وعشم مثل مصر، والقرب من شخص يأخذ وقتا طويلا جدا، لكننى مع الوقت استطعت أن أتأقلم مع هذه الثقافة.

• ما أبرز الجوائز التى حصلت عليها؟

- حصلت على منحة الحكومة الكورية مرتين لدراسة الماجستيروالدكتوراه وهى منح تنافسية، كما حصلت على أحسن أداء أكاديمى للطلاب سنة 2018 من بين كل الطلبة فى جميع أنحاء العالم والكوريين فى القسم، وفى النهاية حصلت على منحة من مشروع دعم المواهب فى التكنولوجيا المدمجة ومجال الذكاء الاصطناعى.

• هناك قلق عالمى من أن يحل الروبوت محل الإنسان فى الكثير من الوظائف.. ما

» حصلت على منحة الحكومة الكورية مرتين لدراسة الماجستير والدكتوراه وأحسن أداء أكاديمى عام 2018

مدى واقعية هذه المخاوف؟

- الروبوتات عادة تقوم بالمهام والوظائف التى فيها تكرار بمنتهى المثالية، وبالتالى العقل البشرى يستطيع أن يوظف هذه المهارات فى وظائف غير تكرارية، لكن وجود الروبوت سيخلق وظائف أخرى، فمثلا قد يقوم الروبوت بتأدية بعض المهام فى أحد دور الرعاية محل الإنسان، لكننا فى نفس الوقت سنحتاج للبشر للقيام بوظائف جديدة فى هذا المكان مثل الفنيين والمهندسين الذين سيتولون أمر الصيانة والاتصال والإشراف على الروبوتات العاملة سواء من ناحية الشبكات أو التشغيل فلو لغيت مهنة واحدة فأنا بذلك أكون خلقت أربع وظائف أخرى.

ثم إن وهذا ما حدث فى الثورات الصناعية، حيث أعتقد الناس فى أوروبا أن الآلات ستلغى دور العمال، لكن مع الوقت وجدوا أن الآلات ساهمت فى تطوير الأداء وخلقت وظائف أخرى.

• ما هى الوظائف المستحيلة التى سيقوم بها الروبوتات بديلا عن الإنسان؟

- لا يمكن أن يتم الاستغناء عن ذكاء الإنسان وقدراته مهما كان، رغم أن هناك وظائف صعبة سيؤديها الروبوت فى المستقبل مثل التدخل فى أوقات الأزمات والزلازل والانفجارات النووية، فالروبوت يستطيع أن يتعامل مع تلك الكوارث، لكن يجب ألا نفقد سيطرتنا على الذكاء الاصطناعى، لأن مجال التطور فيه مخيف بشكل يومى، فكل مخاوف الباحثين فى هذا المجال تتمثل فى أن الأنظمة الذكية يمكن أن تخرج عن السيطرة، ولنفترض أن الآلة ستعلم نفسها بنفسها وبالتالى فمن الممكن أن تكتسب أوامر معينة من تلقاء نفسها، وهذا ما يحدث فى أفلام الخيال العلمى.



احتفالات برأس السنة فى سيول







ريشة: **أحمد جعيصة**



- انتصارات حرب أكتوبر -

كل ٦ أكتوبر يقعد يلف حولين نفسه كده.



أمل فوزى

حرروا مشاعركم

جروحنا النفسية طريق نور جوانا

فى الحياة «لا دروس مجانية».. والأوجاع ضريبة تعلم للنضج والارتقاء والجودة الإنسانية

مازلنا فى رحلة البحث عن النسخة الأفضل بداخلنا، لا شك أن كل منا يحمل نسخته بداخله، ولكن ربما تكون نسخ البعض ليست جاهزة للنشر بعد وتتطلب الكثير أو حتى القليل من التنقيح والمراجعة.. وهى ليست مسألة وقت فحسب، بل مسألة وعى وتجديد نية وقرار ومجهود، وإخفاقات وصحوات، وتحديات.. فليس هناك دروس مجانية فى الحياة، والأوجاع ليست عقابا، بل ضريبة تعلم، بل دفع مستحق للوصول إلى النضج والارتقاء والجودة الإنسانية، ولكن كل هذا مقرون برغبتنا الحقيقية فى إيجاد النوربداخلنا، ولكن من أين الطريق؟ وما الدليل إليه؟ ومن الرفيق فى هذه الرحلة؟

النسخة الأفضل

لكى نعثر على النسخة الأفضل بداخلنا، فإنه يتطلب أن نكون على وعى ومعرفة مناسبة للنسخة التى نحن عليها الآن -وأقول معرفة مناسبة - لأنه من الصعب والخيالى أن نكون على معرفة تامة بأنفسنا لأننا متغيرون طوال الوقت حتى بدون أن نشعر بذلك.

هذه المعرفة أو ذلك الوعى يعنى أن تكون لدينا القدرة على توليد معلومات ذات جودة عالية عن أنفسنا بين كل حين وآخر وذلك وفق تعريف الدكتور أحمد الأعور إخصائى علم النفس السلوكى والمعرفى وما يقصده بكلمة « توليد معلومات» يعنى أن معلوماتنا عن أنفسنا ليست ثابتة وتحتاج إلى تحديث بين وقت آخر وبين خبرة وأخرى نمر بها، فالظرف الاجتماعى والنفسى الذى يمر به الشخص متغير ومدى قدرة وتعامل الإنسان مع تلك المتغيرات متغيرة هى الأخرى وفق مدى صلابته النفسية ومدى معرفته ووعيه بنفسه ووفق نمط شخصيته ووفق مجهوده وأدائه فى تطوير شخصيته.

كلما نكبر فى العمر ندرك كم نحن - «البنى آدمين» - كائنات شديدة التعقيد من الداخل وفهم تفاصيلها من الداخل أمر ليس باليسير، وكم محظوظ ذلك الإنسان الذى يدرك هذه الحقيقة ويتعامل مع إنسانيته برفق ووعى وحكمة رغبة فى الفهم ومحاولة الارتقاء والتطور.

قرأت جملة معبرة عن ذلك للطبيب النفسى وأحد الآباء الروحيين للطب النفسى وهو إبراهام مازلو الذى قال: « لو عرف الإنسان ماذا يريد فى الحياة، فإنه بذلك يكون قد حقق إنجازا سيكولوجيا نادر الوجود».

رغم بساطة الجملة فإنها تفتح أبواب لانهائية من الحيرة والارتباك، وهى « هو احنا عايزين إيه فى حياتنا أو من حياتنا؟!».

يتجاهل بعضنا التوقف عند هذا السؤال أو يتسرع بنوع من الهروب من مأزق الاصطدام بصعوبة هذا السؤال فيقول البعض: « أنا مش عايز حاجة أبدا من الدنيا.. أنا راضى». وهذه من المفاهيم المغلوطة التى شكلت أفكارنا وهى أن فهمنا لما نريده من الحياة يتناقض مع قيمة الرضا!

الحقيقة أن العكس تماما هو الأقرب إلى الصواب فالشخص الذى يدعى أنه لا يريد شيئا من الحياة ولا يعرف غايته فى الحياة هو أقرب بالحى الميت، فهو غائب عن نفسه وغير متصل بها وعقليته تهرب من ذلك السؤال ربما لأنه غير قادر على فهم الآلة المعقدة داخله ولا يعرف كيف يديرها ويقودها.. فالأفضل لديه أن يصدر صورة « المستغنى الزاهد»، وقد يفعل البعض ذلك الهروب بدون وعى تماما. لهذا فإن المحظوظ بنعمة الحياة هو من تشغله تلك الأسئلة ويحاول أن يجد لها إجابات ويواصل رحلة الكشف عن نسخته الحالية والتطلع إلى تحسينها بين كل حين وآخر.

تطهير المشاعر

أثناء رحلة الحياة والوعى بها وبأنفسنا لابد من تطهير مشاعرنا وتحريرها لكى نتمكن بالفعل من تحسين نسختنا. وماذا نفعل لنحرر مشاعرنا التى تسبب لنا ثقلا نفسيا معطلا عن أى إنجاز، ذلك الحمل النفسى المهلك للأفكار والذى يسحب من رصيد أى طاقة أو مرونة فكرية ويؤذى من مناعتنا النفسية، فكيف لنا أن نتطور وننمو ونحن مصابون بفيروسات تنهش فى أجهزة مناعتنا النفسية؟

يعنى إيه تحرير مشاعر؟

لكى نتمكن من تحرير مشاعرنا علينا أن نتعلم كيف نتقبل مشاعرنا أيا كانت هذه المشاعر، لا يمكن أن نتحرر من مشاعر إلا إذا تقبلنا فكرة لم نتدرب عليها كثيرا وهى أن نصاحب مشاعرنا، نصاحبها فى رحلة وعينا، علينا أن نصادق مشاعرنا ونصدقها، ولا نهرب

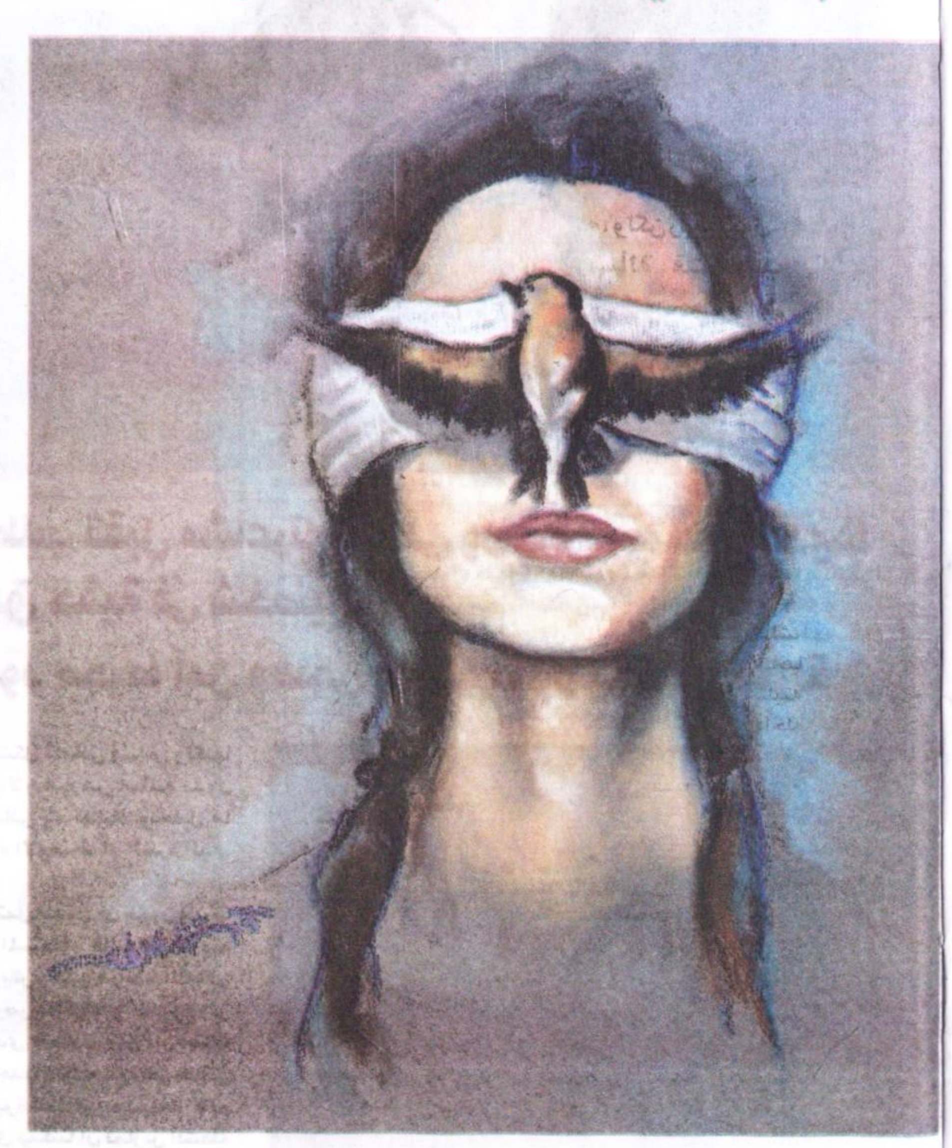
>> **علينا الوعى بما نحن عليه رغم صعوبة ذلك.. حتى تكون لدينا القدرة على «توليد معلومات» عن أنفسنا**

>> **معلوماتنا عن أنفسنا تحتاج إلى تحديث بين وقت وآخر.. لأن الظرف الاجتماعى والنفسى متغير**

ريشة: هبة المعداوى

» إبراهام مازلو: لو عرف الإنسان ماذا يريد فى الحياة فإنه بذلك يكون قد حقق إنجازًا

» الشخص الذى لا يريد شيئًا من الحياة هو أقرب بالحى الميت.. والمحظوظ بنعمة الحياة تشغله مجموعة تساؤلات!



منها ونعاديها أو نتعامل معها بقسوة الرفض والإنكار والتجاهل، من يريد أن يتحرر من مشاعره السلبية المحملة بها قلوبنا مثل الخوف والغضب والحزن والوجع والغيرة والحقة والغل وما أكثرها وأطولها قائمة المشاعر السلبية التى تجتاحنا. هل تصدقون أن المشاعر التى نتعامل معها كأنها وباء أو جرم نخجل من إظهاره أو التعبير عنه هو نفسه الشعور الذى قد يتحول إلى طاقة نور تسمح لنا ولحياتنا أن تنتقل نقلة نوعية وتتطور والتى بها يمكن أن نعيد اكتشاف مناطق خفية فى شخصياتنا لم تسمح لنا خبرات حياتنا السابقة أن تظهر وتنمو وترتقى.

نحن ومشاعرنا أصحاب

مصادقة المشاعر - كل المشاعر السلبية والموجعة منها قبل الإيجابى منها هو أهم تدريب.. وأهم خطوة هى احترام أوجاعنا المصاحبة للشعور. فالاحترام يسمح بالقبول والقبول يسمح بالفهم والاستماع، بل الإنصات إلى صوت القلب والمنطق معا، لكن المواجهة والرفض تسبب عنفا وتزيد العبء والحمل النفسى أكثر ونصبح فى مواجهة شعور ثقيل ومرفوض فتختنق المشاعر أكثر وأكثر بدلا من تحريرها. تذكروا فالمشاعر التى لا يتم احترامها والوجع الذى لا يتم التعبير عنه لا يضمر ولا يموت ولا يفنى، بل يدفن ويسجن فى منطقة ما داخلنا، لكنه الدفن الحى الذى يأكل من القلب وينهش فى الروح ويزيد الجرح جروحا ونزيفا.

الخطوة الثانية لتحرير جروحنا ومشاعرنا المؤذية هى أن نبحث بوعى عن مصدر هذا الجرح، ما الذى سببه، من الذى تسبب لى فى هذا الجرح؟

إن كل هذه الأسئلة ليست سهلة على شخص مجروح ،لذلك فمن الأفضل أن تكون هذه المرحلة برفقة شخص محب وحكيم وأمين يجيد الاستماع بفهم وتعاطف وبدون إصدار أحكام. قد يكون هذا الشخص صديقًا أو قريبًا أو متخصصًا بشرط أن تتوافر فيه هذه الخصائص وأهمها ارتياحنا وثقتنا بذلك الشخص.

التعافى لا يكتمل فى العزلة

فى هذه المرحلة يفضل أن نخرج كل ما فى قلوبنا وأن نعبر عن مشاعرنا كما هى حتى وإن كانت موجعة بدون أى تزيين أو فلترة وفى ذات الوقت بدون مبالغات تضعنا فى إطار الضحية التى تبحث عن داعمين لموقفها، فذلك لن يساعد فى تطهير المشاعر، بل يزيدها تعقيداً ويسجنها أكثر.

تأتى بعد ذلك مرحلة ، المنطق، أو بمعنى أدق مرحلة تفكيك الأفكار والتعامل مع الأسئلة مثل: ولماذا وما الذى فعلته لكى أسمح أن يتملكنى كل هذا الوجع الذى تحول إلى جرح؟ ما الذى كان ينبغى علىّ فعله لكى أحمى نفسى من هذا الجرح؟ ما مسئوليتى تجاه ذلك الجرح الذى أصابني؟ هل أريد أن أكمل بهذا الجرح؟ هل أحتاج مزيد من الوقت لأعيش هذه المشاعر أكثر؟ ما هى الانتصارات أو الإيجابيات - حتى وإن كانت ضئيلة - التى خرجت منها من تلك الخبرة التى سببت لى هذا الجرح.

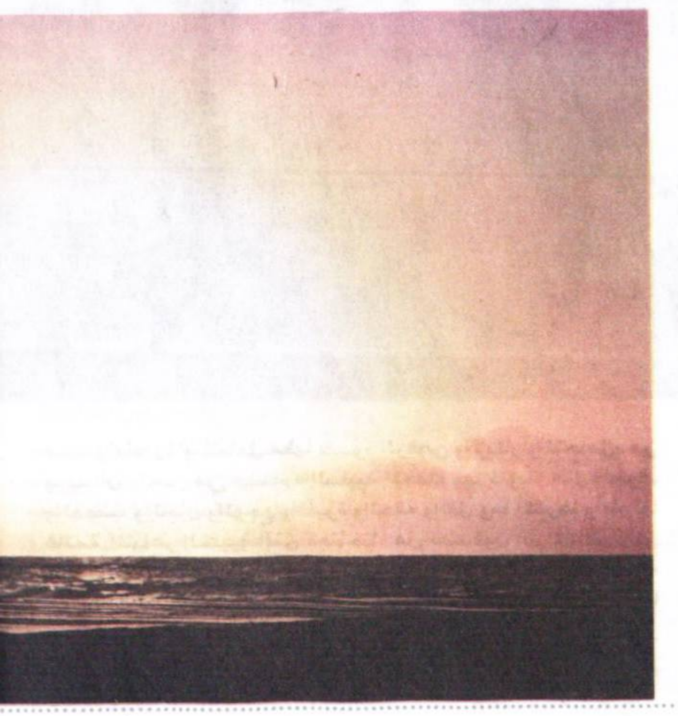


ريشة : منة الصياد



» تطهير المشاعر يتطلب تقبل مشاعرنا كما هى ولا نهرب منها ونعاديها لنعيد اكتشاف مناطق خفية فى شخصياتنا

» التعافى يكتمل بوجود محيط آمن وصحى وداعم.. ولا يتم فى العزلة



إن هذه الأسئلة لا يمكن الإجابة عنها بشكل تلقائى وسلس ولكنها تحتاج إلى وقت، وهذا التدريب لا يمكن الإجابة عن أسئلته بدون استخدام الورقة والقلم والإجابة بشكل تلقائى ثم تفكيك وتحليل ما كتبناه وقراءة ما بين السطور وفهم ما وراء الأوصاف أو السرد الذى استخدمناه.

إن مرحلة التعافى هذه لا يمكن أن تكتمل بدون أن نكون وسط محيط آمن وصحى وداعم وإيجابى قدر المستطاع، فالتعافى لا يتم فى العزلة أبدا، الفرق كبير بين «التشويش» على مرحلة التعافى بقتل الوقت كالتواجد وسط ناس فقط بغرض الإلهاء أو الخروج إلى أماكن كثيرة حيث التواجد والظهور الجسدى فحسب، وبين أن أصنع محيطا صحيا يسمح لى بتوسيع مدخلات جديدة وإيجابية فى حياتى كوسيلة للتعافى، حتى لا تترك مساحات كبيرة للتفكير بمسببات الألم والجروح والاستسلام لمشاعر الوجع.. بالفعل يمكننا أن نمارس أنشطة وخبرات جديدة فى الحياة ونحن نضع جبيرة حول ذراع مكسور أو قدم مصاب.. فمثلا هل يمكننا أن نتعلم لغة جديدة ونحن نشعر بوجع ناتج عن علاقة عاطفية فشلت؟ نعم يمكننا فعل ذلك.

هل يمكننا أن نمارس اليوجا أو الرياضة ونحن وسط شعور مؤلم بالفقد.

نعم يمكننا فعل ذلك.

توسيع مكان فى القلب

وقد فعلتها إحدى صديقاتى التى قررت أن تتعلم اللغة الإسبانية

الفـن إحـدى أدوات المساعـدة فى عملية التعافى من المشاعر السلبية والجروح النفسية

وهى فى مرحلة التعافى بعد تجربة مؤلمة من انتهاء زواجها الذى دام أكثر من 18 عاما. وقد ساعدتها تجربة تعلم شيء جديد وسط مجتمع من الدارسين المتنوع بين الشباب والكبار على إزاحة مشاعر الوجع الساكن بداخلها. وتدريجيا أصبحت دروس اللغة الإسبانية متنفسا جديدا فى حياتها.

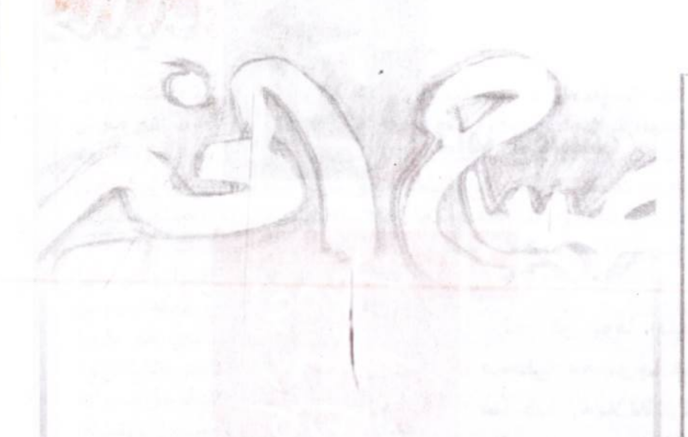
هل يمكننا تعلم هواية مثل العزف على آلة موسيقية جديدة لا خبرة لنا بها من قبل ونحن نتعافى من علاقة مؤذية فى حياتنا؟ بالطبع هذه من أعظم حلول التعافى، وهو استخدام الفن كوسيلة أو كأداة من الأدوات المساعدة فى عملية التعافى من أية مشاعر سلبية أو جروح نفسية.

وهذا ما حدث بالفعل لواحدة من الرسامات الموجودات حالياً والتى لم تكن تعرف كيف تمسك فرشاة ألوان، ولكنها بعد تجربة موت زوجها وفقد جزء كبير من شعورها بالأمان والاستقرار زيادة المسئوليات عليها لتربية أولادها، كان طوق النجاة النفسى لها من الاكتئاب هو الرسم الذى تعلمته على كبر ومن ثم اكتشفت طاقتها وموهبتها وأصبحت خطوطها وألوانها هى المعبر الحقيقى عن مشاعرها التى خرجت بتدفق فأصبح الرسم والفن عالمها الجديد الذى كشف النور بداخلها وتقيم هذه الرسامة معارض فنية متميزة.

لذلك فالتعافى لا يمكن أن يتم بشكل حقيقى وسط العزلة أو بمنع التوسيع بمرور العطايا الجديدة فى الحياة والتى لها دور حقيقى إحداث نقلة نوعية فى اتجاه - ليس التعافى فحسب- بل إعادة اكتشاف النسخة المستحقة لنا بعد الألم والجرح.

إنها نسخة ما بعد التطهير، إنها نسخة ما بعد تحرير المشاعر السلبية. نسخة اكتشاف النور بداخلنا عند لحظة الخروج من النفق.







تامر يوسف

يوميات رسام كاريكاتير في المهجر 2

لم أكن يومًا أديبًا ولا كاتبًا.. ولا حتى حكواتيًا.. عرفنى القراء رسامًا صحفيًا ومخرجًا فنيًا.. فعمرى كله أمضيته أرسم الكاريكاتير بين جنبات صاحبة الجلالة.. لكن مع رحلاتى المتعددة.. وهجرتى إلى الولايات المتحدة الأمريكية.. وجدتنى أكتب وأدون كل ما رأت عينى وأتذكر.. الأحداث التى تملأ رأسى المزدحم بالأفكار.. فإليكم بعضًا مما كتبت من الذكريات والأحداث.. لعل ما دونت فى يومياتى يكون زاد المسافر ودليله فى السفر.

الفنان المجهول



فى عام 2003 كنت قد استضفت الباحث والمؤرخ د. مارك برايانت سكرتير نادى لندن للصحافة وبدوره قدم لنا دراسة كاملة عن أحد الرواد الأوائل فى فن الكاريكاتير الذين كان لهم بصمة مهمة فى عالم الكاريكاتير السياسي. وذلك من خلال ندوتين جماهيريتين واحدة بالإسكندرية والأخرى بالقاهرة. والندوتان كانتا على هامش المعرض الدولى «صباح الخير فن الكاريكاتير» الذى نظمته فى هذا الوقت. وكان جون بلانتو رسام الكاريكاتير السياسى الفرنسى الأشهر على الإطلاق هو ضيف شرف هذا المعرض.

أما عن الندوتين فكانتا حول الفنان كيمون إيفان مارينجو (1904-1988) والذى اشتهر باسم كيم. وهو من مواليد مدينة الإسكندرية. وهو ابن تاجر يونانى ركز تجارته بـ مصر الكوزموبوليتانية واستقر بها. وكانت بدايته عبر صحيفة «معليش» السياسية الأسبوعية فى الفترة ما بين 1923 و 1931. ووصل لأعلى الإصدارات على مستوى العالم ومنها جريدة le Canard Enchainé الفرنسية الساخرة، وجريدة The Daily Telegraph الإنجليزية الشهيرة، وجريدة The New York times الأمريكية - الأوسع انتشارًا على مستوى العالم. وصنف كأحد أهم رسامى الحرب العالمية الثانية. وبالرغم من ذلك فهو أحد الوجوه المنسية فى عالم الكاريكاتير وذلك بحكم عمله بصحف تصدر بلغات أجنبية حتى داخل مصر. وكذلك هجرته واستقراره بإنجلترا حتى وفاته.

لكنى اليوم أقف حائرًا أمام حالة وتجربة ثرية لأحد مثقفى مصر الذين أثروا الحياة الثقافية بعدة مؤلفات فى عدة مجالات. فأن تكتب فى مجالات مختلفة فهذا دليل قاطع على تنوع ثقافتك. وأن توثق هذه المؤلفات فى كتب فهذا أكثر تأثيرًا وفاعلية. لكن حيرتى تركزت حول إبداع هذا الشخص. فهو يرسم البورتريه بإجادة وتميز. كما أنه قدم مجموعة وفيرة من هذه النوعية من الكاريكاتير. له أسلوب وريشة متميزة. متوافق تمامًا مع شكل الكاريكاتير فى هذه

ألف العديد من الكتب. ونقف أمام كتابين من بين كل هذه الكتب التى ألفها. فمصطفى محرم كان يهوى الفن بشكل عام. حيث إنه مارس النحت، والحفر على الخشب، والتصوير الزيتي، ورسم الكاريكاتير. ووجه طاقته الفنية وابداعه نحو البورتريه الكاريكاتوري. بالرغم من تعدد هواياته واهتماماته. ومنها رحلات الصيد، وتربية الحمام، والعزف على آلة الكمان، وكتابة الشعر.

والجدير بالاهتمام هو توثيق هذا الرجل لأعماله الفنية وطباعتها فى كتابين يحملان نفس الاسم Mes Caricatures وترجمته رسومى الكاركاريكاتورية أو كاريكاتيراتي. الاختلاف بين الكتابين هو تاريخ إصدارهما. فالأول وثق الفترة ما بين 1916 و 1926. والثانى وثق الفترة ما بين 1927 و 1936. والكتاب مطبوع طباعة الحجر (الليثوجراف). أما عن غلاف الكتاب، فهو مصمم بخط اليد بعيدًا عن كل وسائل وتقنيات التصميم والطباعة الحديثة. والكتابان بهما مقدمة شيقة يصف فيهما مصطفى محرم أعماله.

وقد تشرفت بأن أتطلع على الكتابين. ووجدت أن أهم ما قدمه مصطفى مختار عبر إبداعه فى الرسم، هو تمكنه المتفرد فى معالجة وتقديم مجموعة كبيرة من البورتريه المتخصص الذى راعى فى بعضها المدرسة التكعيبية فى التحليل بمنتهى الأمانة وكأنه راهب فى محراب التكعيبية. ولا عجب فى ذلك فهو كان متطلعًا على هذه المدرسة عن كثب من زيارته السنوية إلى باريس معقل هذه المدرسة. والمدرسة التكعيبية هى اتجاه فنى ظهر فى فرنسا فى بدايات القرن العشرين الذى يتخذ من الأشكال الهندسية أساسًا لبناء العمل الفني. إذ قامت هذه المدرسة على الاعتقاد بنظرية التبلور التعدينية التى تعد الهندسة أصولا للأجسام. انتشرت بين 1907 و1914، ولدت فى فرنسا على يد بابلو بيكاسو، جورج براك وخوان جريس.

وعلى النقيض فإن ما قدمه مصطفى محرم من تصوير زيتى كان بعيدًا كل البعد عن التكعيبية. بل كان أشبه بمن يقف أمام مشهد ما ليسجله على الطبيعة من مناظر طبيعية. وبالرغم من التجارب المختلفة من الأساليب الفنية، فإنه لم يكن له أسلوب فنان تلقائي. لكنه يبدو كفنان دارس ومتمرس.

وليس بالغريب أن تكون اللغة المستخدمة فى الكتاب هى الفرنسية. فالفرنسية فى هذه الحقبة الزمنية كانت لغة الثقافة الأوسع انتشارًا. كما أنها تمثل لغة الطبقة الأرستقراطية داخل المجتمع المصري.

ولم يكن غريبًا أن يوجه مصطفى محرم فنه وإبداعه نحو رسم الشخصيات السياسية والوزراء والقضاة. فمجال عمله جعله أكثر تأثرًا بمن حوله. الملاحظ أن هذه الرسوم لم تتعد كونها رسومًا كاريكاتورية بها بعض المبالغات فى التفاصيل. لكنها فى نفس الوقت تجدها رسومًا بعيدة كل البعد عن كونها رسومًا لاذعة بها بعض النقد وخربشة وشقاوة رسام الكاريكاتير فى تقديم ومعالجة أفكاره. لذلك لم يمكننا مقارنة ما قدمه كيم وما قدمه مصطفى محرم. وهذا ليس تقليلًا بقيمة ما قدمه الأخير. فى حين أن يمكننا مقارنة ما قدمه كيم ودوميه مثلًا. وذلك لوجود موضوع وحدث يشغل بال كل منهما. فالأول لمع كرسام وذاع صيته إبان الحرب العالمية الثانية والثانى سخر ريشته للدفاع عن الحرية بعد ثورة يوليو 1830 فى فرنسا. وهاجم ظاهرة الاعتقال السياسي.

والمقارنة التى قدمتها للتو لا تقلل من شأن أو أهمية ما قدمه مصطفى محرم من أعمال كاريكاتورية على الإطلاق. إنما القصد منها هو المقارنة بين من تفرغ وانكب على عمله بالكاريكاتير

المرحلة الزمنية. بل إنه أكثر تطورًا وسبق عصره من حيث التحليل والتلخيص فى الرسم. لكن لماذا لم يسمع به أحد؟ وأين ذهبت أعماله؟ أين ذهب كل هذا الزخم من المؤلفات والكتب؟ ولماذا لم تظهر إلى العلن طيلة هذه السنوات؟ أسئلة تحتاج إلى إجابات.. وتلك الإجابات تحتاج إلى بحث جاد وتقصى بإخلاص.

أيها السادة نحن أمام حالة متفردة تجمع ما بين الثقافة والفن والإبداع. والتعمق فى هذه الحالة للبحث أشبه بمن عصر على كنز داخل سرداب عميق. كلما تعمقت فى البحث كلما عثرت على كنوز نفيسة. فاسمحوا لى أن أستعرض معكم بعضًا من هذا الكنز. بعضًا من الأعمال القيمة للفنان مصطفى محرم بك مختار. هذا الرجل ذو الاسم الثنائى الذى يعد أحد رواد فن الكاريكاتير المنسيين. والمسكوت عنهم وعن تاريخهم والملقب بـ الفنان المجهول.

بالبحث والتقصى فى أوراق مصطفى محرم بك مختار نجد أنه من مواليد مصوع بإريتريا – التى كانت تخضع للسيادة والإدارة المصرية فى هذا الوقت – فى 15 ديسمبر 1883. تلقى تعليمه الأولى بالقاهرة حيث كانت العائلة تسكن بمنطقة السيدة زينب. ثم سافر إلى فرنسا حيث درس الحقوق وحصل على ليسانس العلوم الإنسانية والقانون - أو ما يعرف بليسانس الحقوق - من جامعة السوربون عام 1914.

وبعدها استهل عمله بتولى المراسم الملكية الخاصة بالملك فؤاد. ثم عمل مستشارًا فى المحاكم المختلطة. وكل ما سبق ذكره من وظائف تؤكد أن مصطفى محرم كان بعيدًا كل البعد عن الفن والابداع من حيث المسيرة المهنية.

لكننا نجد أن مصطفى محرم صاحب مسيرة ثقافية حافلة. حيث

وتعامل معه بمبدأ الاحتراف وحقق منه كل ما يبتغيه من شهرة وذاع صيته، ومن تعامل مع الكاريكاتير على سبيل الهواية إلى جانب عمله الأساسى فلم يحقق منه أى شهرة ولم تتعد مكاسبه سوى إرضاء النفس المتعطشة للإبداع.

ويمكننا الجزم بأن عمل مصطفى محرم كمستشار فى المحاكم المختلطة جعله يرسم على استحياء. أو ربما يرسم البورتريه الكاريكاتورى بعيدًا عن الكاريكاتير السياسي. وذلك بالرغم من مشاركته بشكل رسمى فى المعارض الفنية. ومساهماته كفنان تشكيلى يقدم لوحات تصور الطبيعة المصرية.

حيث شارك فى معرض جمعية محبى الفنون الجميلة إلى جانب الفنانون محمود سعيد، محمد حسن، ويوسف كامل، وراغب عياد، وأحمد صبرى أعضاء بعثة الحكومة المصرية الذين درسوا الفن بأوربا فى هذا الوقت. وبالأخص ما بين إيطاليا وفرنسا. وقد قام بافتتاح هذا المعرض الملك فؤاد.

وكان الأمير يوسف كمال - مؤسس مدرسة الفنون الجميلة - هو رئيس مجلس إدارة جمعية محبى الفنون الجميلة إلى جانب يوسف قطاوى باشا أمينًا للصندوق، ومحمد محمود خليل بك سكرتيرًا.

إن الوصف الأمثل لتجربة مصطفى محرم أنه يمثل الفنان الموهوب الذى لم يتمكن من تقديم أعماله الكاريكاتورية عبر بوابة صاحبة الجلالة. لكنه فى نفس الوقت لم يرض بأن تخمد موهبته وتصير



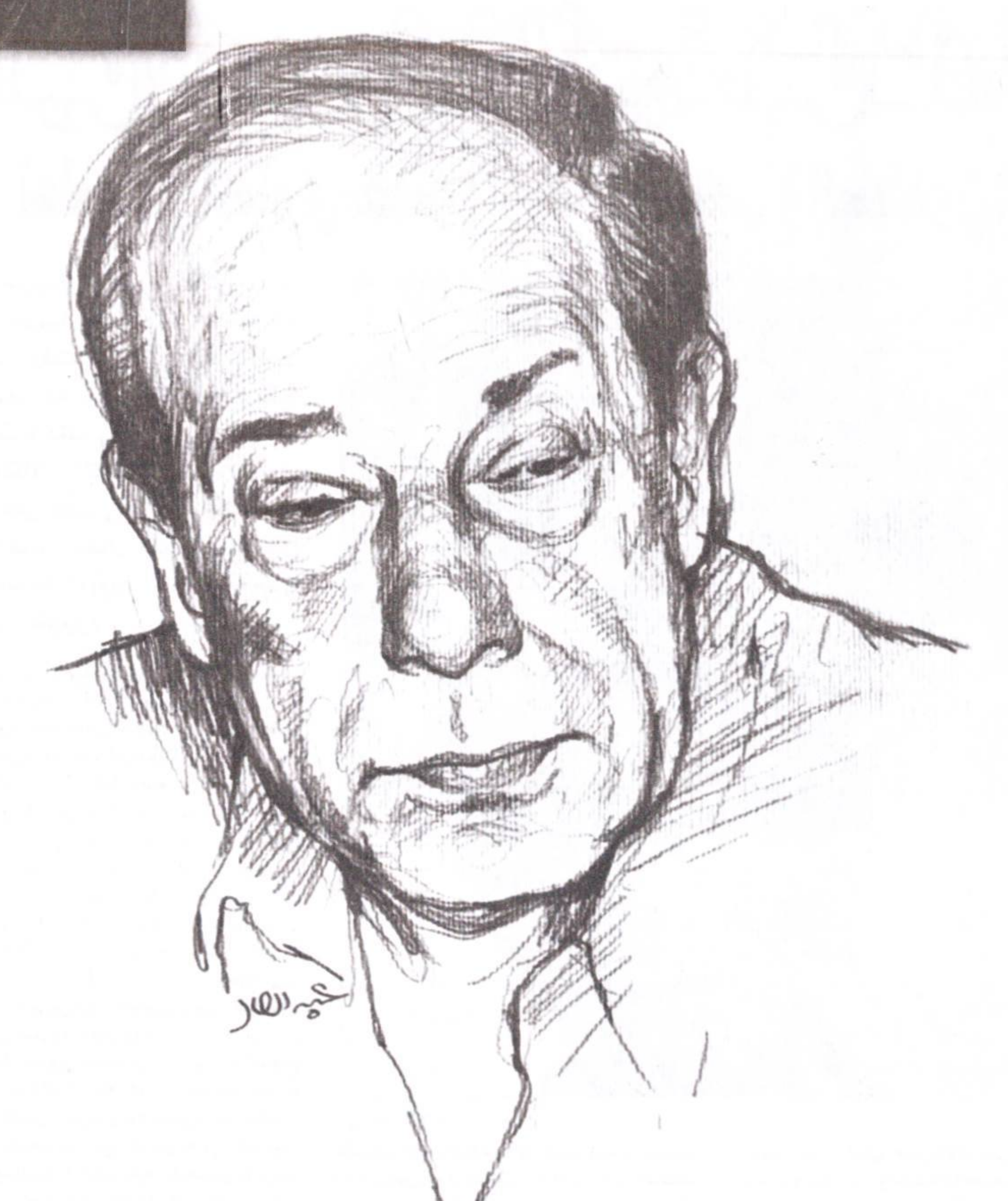
كما الرماد. وحافظ على توهج إبداعه ووثقه فى كتابين تبادلهما وأهداهما إلى المقربين منه.

لكن يشاء القدر أن تتبدد مكتبة هذا الرجل عن بكرة أبيها. فبعد وفاته تم تأميم ممتلكاته. ولم تجد عائلته إلا أن تضع مكتبته ومؤلفاته وأوراقه فى عهدة أحد الناشرين على سبيل الأمانة. لكن مع وفاة الناشر هو الآخر، هاجر أبناؤه إلى الخارج وهاجرت معهم كل هذه التركة الثرية الخاصة بمصطفى محرم بك مختار. ونحن فى حقيقة الأمر قد حالفنا الحظ بأن نجد نسخة من هذين الكتابين وبهما هذا الزخم من الإبداع بعد قرابة قرن من الزمان. ورحيل مصطفى محرم عن عالمنا فى 26 أبريل عام 1954.

وفى النهاية وبعد سرد كل المعلومات المتوفرة حتى الآن عن مصطفى محرم بك مختار أؤكد أنه ما زال تاريخه يحمل الكثير من الخبايا والأسرار. وأؤكد لكم أننا أمام فنان كبير ومعلوم.. وليس مجهولا كما كنا نظن!.

★ دوميه: رسام كاريكاتير فرنسى (1808-1879)

ريشة الفنان الراحل: **عبد العال**



وداعا الأستاذ رؤوف



رشـاد كامـل

حكايات صحفية

أنيس منصور وقصة الأميرة «نسل شاه»!

تعليمات الصاوى: ممنوع ارتداء القميص والبنطلون!

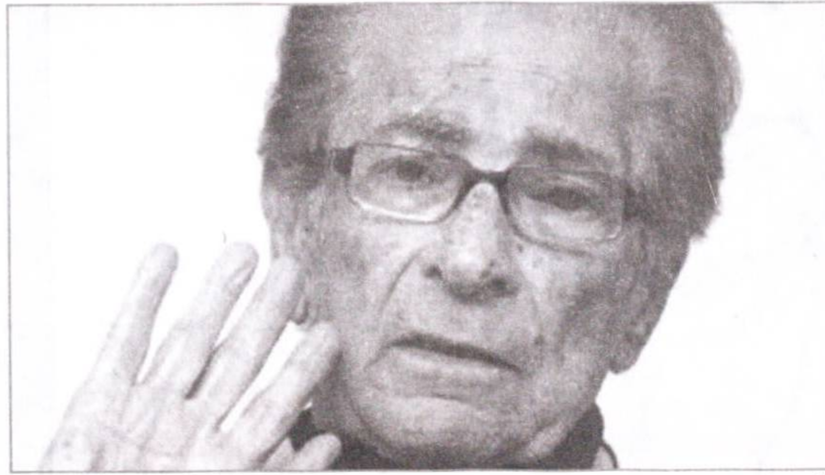
وفى جريدة الأهرام عاش أنيس منصور قريبًا من نجوم الصحافة فى ذلك الوقت، كان يقرأ لهم فأصبح زميلا لهم، وله معهم حكايات طريفة وذكريات لا تنتهى!

كان الكاتب الكبير أحمد الصاوى محمد على رأس هؤلاء النجوم، فهو صاحب المقال الشهير «ما قل ودل» وصاحب ورئيس تحرير مجلة «مجلتى» الشهيرة.



أحمد الصاوى


حسن فؤاد


أنيس منصور

ويحكى أنيس منصور عن تلك الأيام عندما التحق بالأهرام سنة 1950 فيقول:

«فى يوم استدعانى الأستاذ الصاوى الذى تذوقنا من قلمه طعم الأدب الفرنسى وجمال الحياة الباريسية، وكنا نحلم بالأماكن التى يذكرها وما لا نهاية له من أسماء الطعام والشراب، وكان يبهرنا بقصصه وملخصاته، إنه يطل علينا من عالم أوروبى غريب، ولم نعرف الدنيا الحديثة بعبارة سهلة إلا من الذى كتبه الأستاذ «الصاوى» وبعضنا كان يتابع مجلته التى اسمها «مجلتى»، قرأت للصاوى قبل أن أقرأ لرفاعة الطهطاوى «تخليص الإبريز فى تلخيص باريز». لقد كان الصاوى أجمل وأمتع و أروع!

ويكمل أنيس منصور سبب استدعاء الصاوى له قائلا: لقد قرر أن يصدر مجلة اسمها «الشهر» يرأس هو تحريرها وأكون سكرتير التحرير مع اثنين من الفنانين هما «عبدالسلام الشريف» و«حسن فؤاد»، وكان مقر المجلة فى الشقة التى كان يملكها «بشارة تقلا» فى عمارة إيموبيليا، والشقة غرفتان، غرفة خاصة بالأميرة وهى السيدة لطيفة العبد، ويجلس فيها الأستاذ الصاوى فى غيابها، والغرفة الثانية هى التى تجلس فيها وهى أقرب إلى غرفة التعذيب، لأجد جدران الغرفة كلها لمبات قوية جدا، ولذلك كنا ندير لها ظهورنا وليس هذا هو المهم!

المهم أننا كنا نذهب بالقميص والبنطلون، فأصدر الأستاذ الصاوى فرمانا بأن نرتدى بدلا ومن لون خاص رمادى نحن الثلاثة وسوف يهدينا الكرافتات والجزم، وهذه البدل لا نرتديها إلا إذا جاءت الأميرة.. البدل فصلناها فى محل يفصل بدل الملك «فاروق» فى ميدان الأوبرا، ولابد أن نصافح الأميرة وأن ننحنى لابد يا فلاحين.. هكذا يقول لنا!

وقد اعتدنا على أن تكوى «البدل» ونلفها فى ورق ونضعها عند نهاية كل شهر على مكاتبنا احتجاجا على أننا لم نتقاض مرتبنا ومعها بدلة رابعة هى بدلة الساعى!

وحرضنا الفنان حسن فؤاد على ألا نرتدى البدل ولو مرة واحدة إذا جاءت الأميرة، وجاءت ولم تستنكر الأميرة أن يخرج القميص من بنطلون «عبدالسلام الشريف» وأن يكشف «حسن فؤاد» عن الشعر فى صدره وذراعيه، وعن سقوط زرار من قميصى، أما الذى ظهر عليه الضيق والقرف فهو الأستاذ «الصاوى» وخرجت الأميرة ويسألنا الصاوى: إيه يا غجر اللى إنتو عملتوه ده؟!

وكان رد «حسن فؤاد»: على قد فلوسك يا أستاذ وهذه استقالتنا الجماعية!

حسن فؤاد لأحمد الصاوى محمد: على أد فلوسك يا أستاذ!



الأميرة نسل شاه

مائة جنيه مكافأة قصة كتبها للأميرة نسل شاه!

قرأها الصاوى وضحك وقال: قطعوا الاستقالة حالا.. فيه فلوس!

فيه أموال سوف أدفعها لكم الآن، انتوا بقى لكم شهرين لم تقبضوا.. آدى أربعة شهور.. وأريد أن أعرف من الذى كتب هذه الاستقالة البديعة!

فقلت: دى فولكلور يا أستاذ!! وضحك الصاوى حتى سقطت الفلوس من جيبه.. ونادى الساعى المستقيل لكى يجمعها ويأخذها!!

••

ولا تنتهى حكايات أنيس منصور مع الأستاذ أحمد الصاوى محمد «فيقول:

وفى يوم وجدت كل من قابلته يقول لى: أنت فين الأستاذ «الصاوى» يبحث عنك!! ذهبت إلى «كامل الشناوى» أسأله فكان لا يعرف وأنا فى مكتب كامل الشناوى جاء الساعى يقول لى: الصاوى بك عاوزك ضرورى!

وصعدت إلى الدور الثانى.. فوجدت الأستاذ «الصاوى» يتمشى فى مكتبه وينفخ فى سيجاره ويقول لى اقعد.. أنت فين؟!

لا أرد.. لأننى لا أعرف ما الذى يريده وقال لى: اسمع إنها مسألة خطيرة.. قضية عمرك.. اسمع تعرف الأميرة هان «زادة»؟!

قلت، لا!! قال: لا تعرفها الأميرة الجميلة جداً.. لا تعرفها ولا رأيت صورها؟!

قلت: لا! قال: على كل حال هذه فرصة نادرة لكى تراها وتتحدث إليها سوف تقول لك ما الذى تريده.. عندها قصة قصيرة بالإيطالية أنت تعرف إيطالى؟!

قلت: أيوه! قال: بكرة تقف على باب الأهرام وفى الساعة العاشرة صباحا سوف تجىء السيارة تركبها وسوف يقولون لك أين تذهب!

لم أنم تلك الليلة ولا أعرف الأميرة رغم أن الأستاذ «الصاوى» قد عرض أمامى صورها، إنها جميلة جدا.. الأميرة هان زادة.. زوجة الأمير «محمد على إبراهيم» وأخت الأميرة «نسل شاه» وهى واحدة من راعيات المستشفيات ومبرة محمد على.

ويروى أنيس منصور تفاصيل ما جرى بعد وكيف لم يتمكن من لقاء الأميرة وسأل عنه الأستاذ الصاوى وقال له: دعنى أبحث عن طريقة أخرى!

ويروى أنيس منصور قائلا: وبعد أيام قال لى أن الأميرة سوف تنتظرك غدا فى قصرها وسوف تجئ لك سيارة فانتظرها أمام الأهرام.

وجاءت السيارة، وركبت ونزلت ولا أعرف حتى الآن بالضبط ماذا حدث، لقد وجدت أناسا كثيرين فى ملابس قاتمة وانفتح باب ومن ورائه باب، وتعثرت فى السجاجيد وانفتح باب وأشار من لا أعرف شكله إلى أن أجلس وجلست، وأشار واحد إلى أن أقف لأن الأميرة قادمة وغرقت فى أمطار غزيرة من العرق.. ورأيت من خلال السحاب وجها كالقمر وسمعت صوتا موسيقيا يقول بالإيطالية: صباح الخير تفضل!

لقد كانت للأميرة خواطر من زيارة لأحد مستشفيات طنطا ورأت فيها طفلة صغيرة تأكل الشيكولاتةووقعت منها على الأرض وامتدت يدها ووضعتها فى فمها أمام الناس، فلم يعترض أحد على ما أصاب الشيكولاتة من تراب وذباب!

تأثرت الأميرة وبكت وأقسمت ألا يتكرر هذا المشهد مرة أخرى لأى طفل فى مصر!

انتهت الخواطر الإيطالية المكتوبة على ورق فخم تعلقت به رائحة أصابع الأميرة الجميلة جدا والمطلوب منى أن أجعلها قصة باللغة العربية.

أما تعليمات الأستاذ الصاوى فهى: اكتبها قصة كما تريد أنت وفى إمكانك أن تضيف إليها كل ما يجعلها عملا أدبيًا! وبعد أيام كتبت القصة.. وبعد أيام أعطانى الأستاذ «الصاوى» شيكا من الأميرة.. ذهبت إلى البنك فقالوا لى: هات حد يضمنك؟

فعدت إلى الأهرام ومعى «عبدالله بشير» رئيس السعاة وكان هو الضامن وقبضت شيكا بمائة جنيه وكان مبلغا كبيرا فى ذلك الوقت، وهو أول مكافأة على أى عمل أدبى، ثم طبعوا القصة فى إيطاليا على ورق ذهبى اللون ولقد رأيت نسخة منها فى مكتب الأستاذ الصاوى ولم أتمكن من اقتنائها.

وقال لى الأستاذ الصاوى إن اسم الأميرة هو المكتوب على القصة وليس اسمك فهى من إبداعها يا أستاذ.. هاها.. هاها..».

وتستمر الذكريات والحكايات!

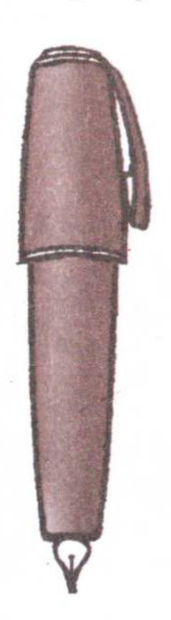


ريشة: **تمام درويش**

سوريا

الإعلام
الفتنوي و الطائفي..

1



2



مساء الخير

إشراف: محمد عبدالرحمن



» أحمد عبدالوارث: أحب التمثيل.. وأولاده.. والصلاة



حكايات «أحمد عبدالوارث» فى ذكراه

أحب التمثيل.. والفن.. وأولاده.. والصلاة

هبة جلال

رغم إجماع مُحبيه وعشاقه على طلته المبهجة، فإنهم لم يختلفوا كذلك على موهبته الفائقة وقدرته المتميزة على تجسيد المُثل والمبادئ والقيم المجتمعية الرصينة، وحرصه الدائم على إرسائها فى كل أعماله.

هى مبادئ لا بد أن تروى فى ذكرى وفاته.

وعند سماع زوجته وابنته وهما تتحدثان عنه وعن ذكرياتهما معه لا تستطيع حبس دموع عينيك من شدة ارتباطهما وفخرهما به.

إنه الفنان الراحل أحمد عبد الوارث الذى تحل ذكراه هذا الشهر، الذكرى الخامسة لوفاته فى 15 أكتوبر، أو الميلاد الذى يوافق الثامن عشر من الشهر ذاته.

اللقاء الأول

فى حديثها لـ«صباح الخير» تستعيد السيدة سوسن العطار تفاصيل لقائها الأول بزوجها الراحل أحمد عبد الوارث، قائلة: «قصتى مع أحمد كانت طويلة، فاللقاء الأول لنا كان فى عمَّان أثناء تصويره مسلسل (آن الأوان) لجامعة الدول العربية الذى تناول القضية الفلسطينية، وكنت ذاهبة لحضور حفل زفاف بالفندق الذى يُقيم فيه، وشاء القدر أن يرانى وطلب رؤيتى مرة أخرى بحجة أن الفنانة سناء جميل رحمة الله عليها تريد رؤيتى».

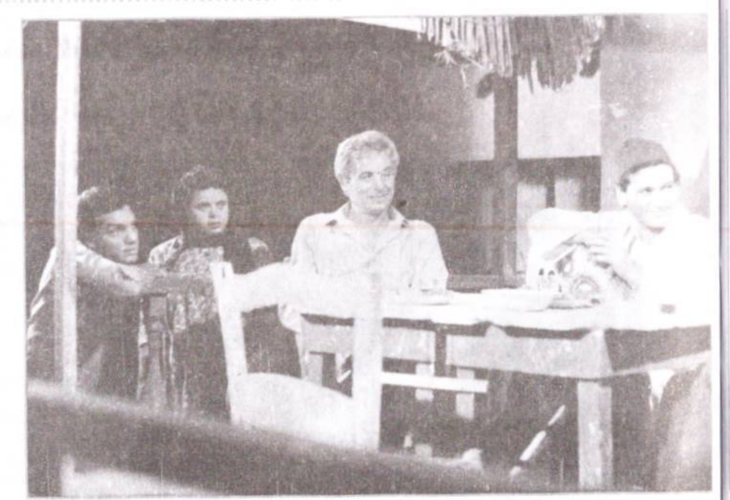
تابعت: «استمر هذا الوضع ثلاثة أشهر وهى الفترة التى مكث بها فى الأردن، والتقينا مرات عديدة ثم سافر إلى مصر بعد الانتهاء من عمله. واستمرت علاقتى به لمدة عام كامل من خلال المكالمات التليفونية والخطابات الغرامية.. كان يكتب لى جوابات غرامية لمست قلبى وأحتفظ بها حتى الآن، وتزوجنا فى مارس 1991».

وأشارت إلى أنه كان كثير العطاء، وحبه لها فاق كل الصعوبات والمشكلات التى تعرضا لها، مما جعلها لا تشعر بصعوبة أو غربة خلال سنوات زواجها، قائلة: «أنا وأحمد كنا أصحاب قبل أن نكون زوجين، وهو ما جعل العلاقة تستمر بيننا على مدار 27 عاما حتى وفاته».

توضح سوسن العطار أن الحياة بينهما كانت قائمة على المشاركة والتشاور فكان يستشيرها فى جميع أموره، خاصة الفنية، فكانت تقرأ سيناريوهات أعماله، وتحضر معه ملابس الشخصيات التى يُقدمها. كما كانت لا تفارقه إلا للضرورة القصوى، فكان يأخذها معه فى لقاءاته التليفزيونية، وعند سفره خارج البلاد للتصوير أو لحضور فاعليات فنية.

وأوضحت أنه كان يجلس فى مكتبه كثيرًا

» أرملته تروى قصة اللقاء الأول.. وتؤكد: «لم نشهد قلة أصل فى الوسط الفنى»!



مشهد من أحد أعماله



مع الفنانة نورا





مع ممدوح وافى

» كان «إبراهيم الشقنقيرى» مخرجه المفضل.. وحقق نجاحات مع يحيى العلمى ورائد لبيب

» عشق القراءة بشدة.. وإحسان عبدالقدوس كاتبه المفضل وسماع الموسيقى من هواياته

للمذاكرة والتحضير للأدوار، لكن لم يصل الأمر لعزله عنها أوعن بناته (آلاء وميران)، فعمله الفنى لم يؤثر على دوره كزوج وأب، لأنه كان مُحبا لعائلته كثيرًا، ويُحب الخروج والسفر بصحبتها.

وبسؤالها حول أسباب قلة ظهوره فنيًا، أوضحت العطار أن الفنان الراحل كان يضع جمهوره فى أولويات حساباته، لذلك كان معيار اختياره الأول هو الجمهور، فيرفض تجسيد أى دور يؤذى مشاعرهم أو يزعجهم أو يمس أخلاق البيوت، كما أنه كان يرفض التنازلات مهما كانت الأسباب، ولا يحب التواجد من أجل الأموال فقط، فكان من الضرورى أن يكون تواجده له قيمة وإضافة.

وواصلت: «بكل تأكيد رفضه هذا كان يُسبب لنا عثرات مادية، ولكنه كان يفضل أن نتأثر ماديًا لفترة محددة بدلا من تواجده لأجل الأموال فى عمل غير راض عنه، ولا يشعُر به ولا يحبه ولا يتحمس للمشاركة فيه».

مُخرجه المُفضّل

أكدت أرملة الفنان أحمد عبد الوارث أنه حقق نجاحات كبيرة مع مُخرجين كبار مثل يحيى العلمى ورائد لبيب، إلا أنه كان يحب العمل مع المخرج إبراهيم الشقنقيري، فهو صاحب علامات فريدة فى تاريخه الفنى مثل «وعاد النهار»، ففى توقيت عرض هذا المسلسل كانت الجماهير لا تنزل إلى الشوارع إطلاقا بسبب «هاشم ويُسرية»، لذلك كان مميزًا للغاية بالنسبة له.

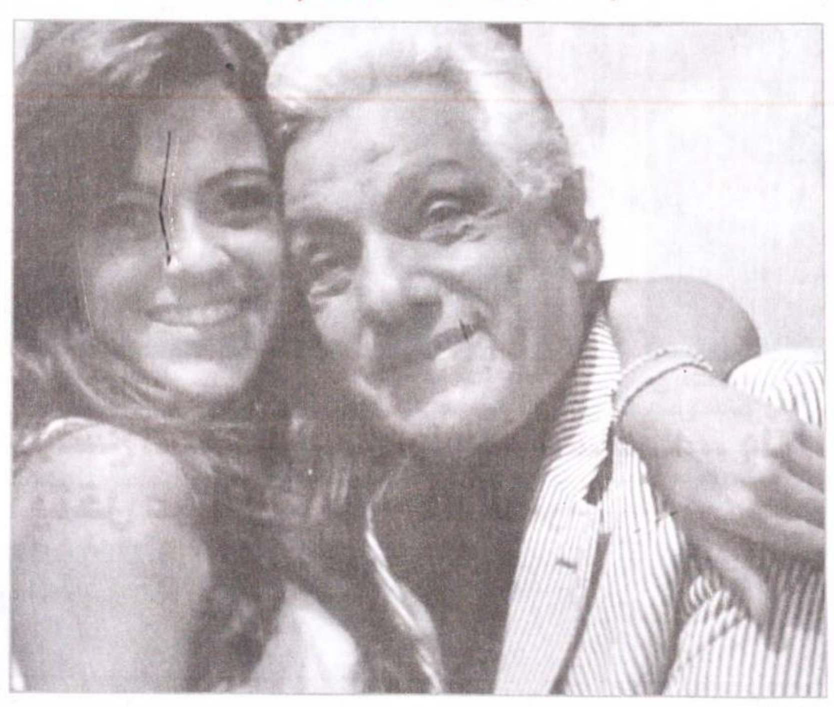
وتحدثت سوسن العطار عن هوايات الفنان الراحل بجانب التمثيل، قائلة: «أحمد كان محبًا للقراءة بشكل كبير فكان يقرأ كثيرًا، ومن كُتابه المفضلين الكاتب الراحل إحسان عبد القدوس، فكان لديه مكتبة كبيرة وكان يقرأ فى كل شيء وليس فى الفن فقط، كما كان مهموما ومُهتما بالوطن، ويُحب السباحة والسفر وسماع الموسيقى».

وتطرقت «العطار» فى حوارها لتفاصيل فترة مرضه، مشيرة إلى أنه لم يجلس فترة طويلة فى المستشفى، فقد عانى من مرض فى صدره لعدة أشهر، والألم اشتد عليه فى الأيام الأخيرة فى حياته، ولكن قبل ذلك كان مُتعايشا مع ألمه ومرضه، قائلة: «وكأن الله استجاب لدعوته الدائمة فكان يقول (يارب لما أموت أموت وأنا واقف وبالفعل لم يعان كثيراً فى مرضه)».

وتابعت: «لم أتوقع وفاته بل كانت مفاجئة لي، فقد دخل فى غيبوبة يوم واحد وأفاق منها فى اليوم الثاني، وتوقعت أنه شُفى لأنه كان بصحة جيدة هذا اليوم، ولكنه أفاق ليودعنا وتوفى فى اليوم الثالث، لذلك لم يترك وصيته، فقد توفى فجأة، ولكنه كان مطمئنا على بناته، فقد أنهين دراستهن فى حياته».

أشادت سوسن العطار بدعم نجوم ونجمات الوسط الفني، قائلة: «لم نر قلة

ابنته ميران: حلمت بوفاته 3 مرات آخرها قبل موته بيوم واحد



مع ابنته

الأصل من الوسط الفني، فجميعهم راعوا العشرة والعيش والملح، والدكتور أشرف زكى كان داعماً لنا فى فترة مرض أحمد. كما أن الفنانة سُهير المرشدى والفنانين رياض الخولى وأحمد ماهر وسامى مغاورى ما زالوا على تواصل معنا حتى هذه اللحظة، والراحل أحمد راتب والمخرج رائد لبيب كانوا حريصين على الدعم والتواصل الدائم».

فى نفس السياق، أكدت أن مرضه لم يحرمه من العمل على الإطلاق، فآخر أعماله التى قدمها كان العرض المسرحى «شباب فى عيون الرسول»، وكانت تعرض فى فترة مرضه، إذ عُرضت على مسرح «البالون» ثم ذهبوا لعرضها على أحد المسارح بالإسكندرية.

وبسؤالها عن علاقة الفنان الراحل بأولاده من الفنانة الراحلة سُعاد نصر «طارق وفيروز»، قالت إن العلاقة بينهم كانت أكثر من جيدة، فلم يتركهما على الإطلاق، وبالأخص طارق، فقد جلس معهما 4 سنوات منذ أن كان بالمرحلة الإعدادية إلى أن انتهى من الثانوية، بينما فيروز كانت مع والدتها وكان عمرها 4 سنوات، وكان يراها دائمًا. وفى فترة مرضه لم يتركاه وكانا معه، وعلاقة بناتى آلاء وميران بـ فيروز وطارق علاقة أشقاء من أم واحدة، ولا يفرقهم شيء.

وتصف الابنة الصغرى والفنانة الشابة ميران عبد الوارث والدها الراحل بـ «الأب المثالى»، قائلة: «أبى بالنسبة لى كان مثاليًا فى كل شيء، فعلاقتى به كان بها حزم ولكن معها حنان واحتواء وتوجيه واستيعاب للمرحلة العُمرية التى أعيشها، فقد سمح لى بمصارحته بمشاعرى تجاه شخص وأننى أحبه وأريد الارتباط به، فكان مستوعبا لمراهقتى بشكل كبير».

وأضافت ميران: «وكان مُثقفاً للغاية، ففى كل مرة أجلس معه فيها كنت أتعلم منه شيئًا جديدًا، وعندما كبرت أصبحت لدى حكمة بسبب نظرة والدى الفلسفية للحياة، كما أنه كان يحرص على قربه من الله سبحانه وتعالى مما جعل منزلنا تسوده الراحة والبركة والسلام والأمان، فوالدى كان حازماً فى أداء الفروض الخمسة، ويُصر على أن يصطحبنا معه إلى المسجد لنصلى الفرائض، ولا يقبل ولا يسمح أن نترك فرضًا، فأصبحنا نحافظ على ذلك حتى الآن».

وعن نصيحة والدها الدائمة لها، أشارت

سوسن العطار: كان يكتب لى جوابات غرامية لمست قلبى واحتفظت بها



معايير خاصة للالتزام

إلى أنه كان دائمًا ينصحها بالتوكل على الله لأنه صانع كل شيء وبيده كل الأقدار.

مضيفة: «كان يقول عليك بالسعى دائما ولا تحسبى الأمور بحسابك، لأننا لا نستوعب قدرته سبحانه وتعالى، فأصبح لدى إيمان بأن أى شيء يحدث عكس رغبتى فهو خير. لذلك فموت والدى أحيانى على الرغم من أنه أصعب موقف تعرضت له فى حياتى، واعتقدت أننى لن أتألم على شيء مثلما تألمت على فراقه، فالله سبحانه وتعالى يُرسل العوض أضعاف الألم الذى نتعرض له، فطريقتى ونظرتى للحياة تغيرت بعد وفاة والدى».

وتابعت: «فقدان والدى كان من أكثر مخاوفى فى الحياة، وكنت أشعر دائما بأنه سيموت قريبا وحلمت 3 مرات بوفاته؛ الأولى حين كان عمرى 7 سنوات، والثانية وعمرى 14 عاما، والثالثة كان عمرى 22 عامًا قبل وفاته بيوم واحد».

واختتمت ميران أحمد عبد الوارث حديثها قائلة: «إن الله سبحانه وتعالى كان يستخدم والدى فى كسب الخير، وأعتقد أن ذلك معناه أن والدى يُحبه الله كثيرًا، فهو يستخدمه كأداة تهون على الجمهور تجاربهم القاسية. وأتمنى أن أستكمل مسيرته بنفس النهج، وأن يكون لدىَ رسالة حتى أترك أثرا طيبا مثله، وأنا ممتنة كثيرا لكونى ابنته فقد أشبعنى حُبًا ونضجًا وحكمة وأشياء كثيرة، وأتمنى أن أحصل لأبى على حقه، فلم يأخذ حقه وحق موهبته الفنية».

كاريكاتير





ريشة: **جورج البهجورى**

ورد الى اطفال
فلسطين

بهجوري



من واشنطن:
توماس جورجيسيان

الامبراطور روبرت مردوخ يتنحى!!

قرر روبرت مردوخ أن يترك منصبه القيادى فى الامبراطورية الإعلامية والصحفية التى أسسها ويمتلكها مع أسرته. هذا ما أعلنه بعد أن حسم أمر تخليه أو تنحيه عن رئاسة كل من نيوز كورب وفوكس كورب العملاقتين فى الصحافة والميديا الأمريكية والعالمية. ومن ثم تم التوريث أو تسليم مقاليد القيادة من الامبراطور الأب (92 عاما) إلى الابن لاكلان مردوخ البالغ من العمر 52 عاما.

مردوخ الأب يعنى امبراطور الصحافة ومسيرة عابرة للقارات ولعقود طويلة شهدت شراء مردوخ لصحف ووسائل إعلام وإدارتها بشكل خاص ومميز وتوظيفها (وهذا بالأمر المعتاد) لخدمة أهداف ومصالح سياسية واقتصادية توسع من دائرة تحالفها مع أصحاب النفوذ والقرار فى أمريكا وفى دول أخرى.

وتقدر ثروة الملياردير الأمريكى الأسترالى المولد بـ 8.17 مليار دولار. وهو بجانب نيوز كورب وفوكس كورب يملك صحف «وول ستريت جورنال» و«نيويورك بوست» و«ذى صان». وقد حصل مردوخ على الإقامة بالولايات المتحدة عام 1974 وصار مواطنا أمريكيا عام 1985.. ومحل إقامته مدينة نيويورك.

لا أحد يتوقع أن يختفى مردوخ الأب تماما من المشهد الإعلامى داخل شركاته وخارجها. وبالتأكيد مردوخ الابن ليس بالوافد الجديد على المشهد إذ إنه منذ عام 2019 له دوره ونفوذه وبصماته فيما تم من اختيارات وقرارات وتغييرات تخص أداء وتوجهات شبكة فوكس نيوز على سبيل المثال وليس الحصر. فى بداية هذا العام شركة فوكس قامت بدفع 787 مليون دولار لتسوية دعوى تشهير رفعتها ضدها شركة دومينيون لأنظمة التصويت لأن فوكس نيوز خلال تغطيتها للانتخابات الأمريكية عام 2020 تبنت الادعاءات الكاذبة التى روجها الرئيس السابق ترامب وأنصاره حول الشكوك فى سلامة أجهزة دومينيون فى العملية الانتخابية. كما أن فوكس قررت فى أبريل من هذا العام فصل أشهر مذيع لديها تاكر كارلسون. ومردوخ الابن ومنذ فترة يمارس بالفعل دوره كمدير تنفيذى وهو معروف بميوله اليمينية وبالتالى من غير المتوقع حدوث مفاجآت فى طرق التوجه وفى أساليب التناول التى اشتهرت بها فوكس نيوز. وقد نجحت بها وحققت نسبة مشاهدة عالية جدا.. وهى التى انطلقت عام 1996.

ومع ابتعاد الامبراطور عن المشهد ذكرت بعض التقارير الصحفية أن الشهور الماضية شهدت خلافات ومواجهات أيضا بين ترامب الرئيس السابق ومردوخ الأب رغم كونهما حلفاء وشركاء من قبل. ولهذا يتساءل المراقبون هل خروج الأب من اللعبة وتولى الابن المسئوليات الكبرى ستكون له انعكاسات على أداء ودور فوكس نيوز خلال الانتخابات الرئاسية المقبلة 2024؟

فى كل الأحوال فإن ما حققه مردوخ من إمبراطورية نجاح وشهرة وأموال ونفوذ لا يمكن إنكاره أو تجاهله. خاصة أن هذه الإمبراطورية بما لها وبما عليها ترسخت على مدى عقود طويلة وصارت صحف مردوخ وشبكاته التليفزيونية قلاعًا للدفاع عن الجمهوريين واليمين الأمريكى والمتشدد منه على وجه الخصوص.. وذلك عن طريق استخدام الخطاب الشعبوى المحرك (فى نظر البعض) لكل الآراء والمواقف التى تغازل الكراهية والخوف والقلق بشكل أو آخر. هذا الخطاب كان تجسيده واضحا فى شبكة فوكس نيوز وتبنيها لترامب وأنصاره وأصحاب الآراء والمواقف الشعبوية والعنصرية الأمريكية! هل سيظل هذا الخطاب كما كان من قبل؟

الأرقام تتحدث وتقول

ذكرت الأرقام أن مبيعات عروسة باربى فى الولايات المتحدة خلال الشهرين التى تلت عرض فيلم «باربى» قد زادت بنسبة 25 فى المائة. وذلك حسب ما ذكرته سيركانا لأبحاث الأسواق. وأن ماتيل الشركة المنتجة للعروسة باربى تعاقدت مع أكثر من 165 شريكا تجاريا من أجل توفير كل المنتجات أو الألعاب المرتبطة بـ«باربى» من الملابس والأثاث وحتى السوشى الخاص من ابتكار باربى. فى هذا السياق لم يكن بالأمر الغريب أن شركة ماتيل أعلنت أنها تنوى فى الفترة المقبلة المشاركة فى إنتاج أفلام تدور حول شخصيات الدمى والألعاب التى ابتكرتها الشركة العملاقة ولاقت نجاحا جماهيريا كبيرا.

إذا كان من حين لآخر يهمنا أن نرصد حجم الاستهلاك الأمريكى للسلع المختلفة خاصة المأكولات والمشروبات.. وما شابه ذلك فإن تقارير صحفية ذكرت مؤخرا أن الأمريكان صرفوا نحو 30 مليار دولار على شراء ماريجوانا فى العام الماضى. وتحديدا على المواد التى تم الترخيص ببيعها قانونيا فى بعض الولايات.

وفى إطار المقارنة يمكن ذكر أن ما يتم صرفه على شراء البيرة سنويا 28 مليار دولار وعلى الشوكولاتة نحو 20 مليار دولار.. كما أن ما يصرفه الأمريكيون على الآيس كريم يصل إلى 7 مليارات دولار.

ريشة: **أحمد جعيصة**



وتستمر الانتصارات

كيف قضت مصر على «فيروس سى»؟

قصة نجاح يشهد لها العالم

قريبًا

فى

صباح الخير

مجلة صباح الخير للقلوب الشابة والعقول المتحررة



من لندن:
منير مطاوع

أوكسفورد.. الأولى عالميًا.. ولكن!

ليس غريبًا ما توصل إليه التقرير السنوى لمركز «التايمز» لترتيب جامعات العالم، وهو أن جامعة أوكسفورد تحتل المرتبة الأولى بين جامعات العالم، للسنة الثامنة على التوالى.

فهى الجامعة التى تحقق أعلى التقديرات فى كل المجالات التى يتم بها قياس مكانة كل جامعة..

وأبرز هذه المعايير: التدريس، مستوى الأبحاث، المركز بالنسبة للعالم، العلاقة مع الصناعة، ونشر الأبحاث.

ريشة: أحمد جعيصة

لكن التقرير الذى يضع تقييمًا سنويًا لجامعات العالم ويرتبها حسب جدارتها، يكشف من جانب آخر أن جامعات بريطانيا وإن كانت متقدمة (104 منها مدرجة فى قائمة أفضل 150 جامعة فى العالم)..

فهذه الجامعات تعانى من «تدهورمنتظم»- كما يصف التقرير حالها- على الرغم من أن بعضها احتل مراكز فى التقييم هذا العام لم يكن يحتلها فيما سبق.

ورصد التقييم مثلا، هبوط جامعة كامبريدج (المنافسة التقليدية لأوكسفورد) من المركز الثالث فى العام الماضى، إلى المركز الخامس.

وأبرز معالم «التدهور المنتظم» - كما يقول «فيل باتى» المتحدث باسم الهيئة التى تصدر التقرير السنوى إن النظام الأكاديمى البريطانى متميز عالميا، على أعلى مستوى، لكن هناك حالة «تدهور منتظم» وبريطانيا تفقد مكانتها فى التنافس الدولى أكاديميا، فى مجالات أساسية مثل «موارد البحث» و «إنتاجية الأبحاث» والقدرة على جذب طلاب موهوبين من مختلف أنحاء العالم.

ويضيف: يعود «التدهورالمنتظم» إلى مشكلة ضعف التمويل التى تلاحق جامعاتنا، فالجامعات الغنية تتمتع بالقدرات العالية فى مختلف المجالات، ويمكنها جذب أفضل العناصر الأكاديمية فى التدريس والبحث ومن الطلاب أيضا، لكن أغلب جامعاتنا تعانى من ضعف التمويل بعد أن خفضت الحكومات المتوالية قيمة ما توفره لها، وهكذا فميزانيات الجامعات تنكمش سنة بعد سنة، واستقبال طلاب أجانب يدفعون رسوما أعلى ترتب عليه ضعف فرص وجود أماكن للطلاب البريطانيين!

وتفوق جامعة أوكسفورد عالميا يثير حفيظة الجامعة المنافسة كامبريدج التى هبط مركزها هذا العام، فهل لهذا صلة بما يقوم به «مركز أبحاث العنف التابع لها والذى يضم نخبة من المؤرخين وعلماء الجريمة، حيث نشر بحثا مستفيضا عن تاريخ مظلم لجامعة أوكسفورد.. يشير إلى أنه وراء التألق والفخار الذى تستشعره جامعة أوكسفورد فى الآونة الأخيرة، كانت هذه الجامعة مسرحا لجرائم وحشية ارتكبها طلابها، وكشف البحث عن أن هؤلاء الطلاب حولوا مدينة أوكسفورد إلى عاصمة للجريمة فى إنجلترا تفوقت على لندن ويورك.. وغرقت فى الخمور والسكاكين والقتل فى العصور الوسطى بحيث زاد معدل الجرائم فيها أربعة أو خمسة أضعاف عما شهدته لندن فى ذلك الزمن.

وسجل فريق مركز أبحاث العنف 354 جريمة قتل تاريخية فى المدن الثلاثة، لكن الصورة التى رسمها البحث لمدينة أوكسفورد فى القرن الرابع عشر تبدو أكثر ظلامية.. فنسبة القتلى فى المدينة وصلت إلى 60 إلى 75 قتيلا بين كل 100 ألف إنسان.

ويقول «ستيفن براون» من مركز كامبريدج لأبحاث العنف، إن من قاموا بهذه الجرائم ينتسبون لجامعة أوكسفورد ومن طبقة اجتماعية عليا، طلاب صغار، والخمر دائما يحيط بهم.

من هم العشرة الأوائل؟

بعيدا عن هذه الصورة القاتمة التى ترجع بنا إلى حوالى 800 سنة مضت، نذهب إلى الصورة المشرقة التى يقدمها لنا التقييم الجديد لهذا العام.. من هى الجامعات العشر الأوائل فى العالم الآن؟

الأولى: جامعة أوكسفورد.. للعام الثامن على التوالى

الثانية: جامعة ستافورد.

فى المركز الثالث: معهد مانشستر للتكنولوجيا.

الرابعة: جامعة هارفارد.

الخامسة: جامعة كامبريدج.

السادسة: جامعة برينستون.

فى المركز السابع: معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا.

الثامنة: جامعة امبريال كولبدج.

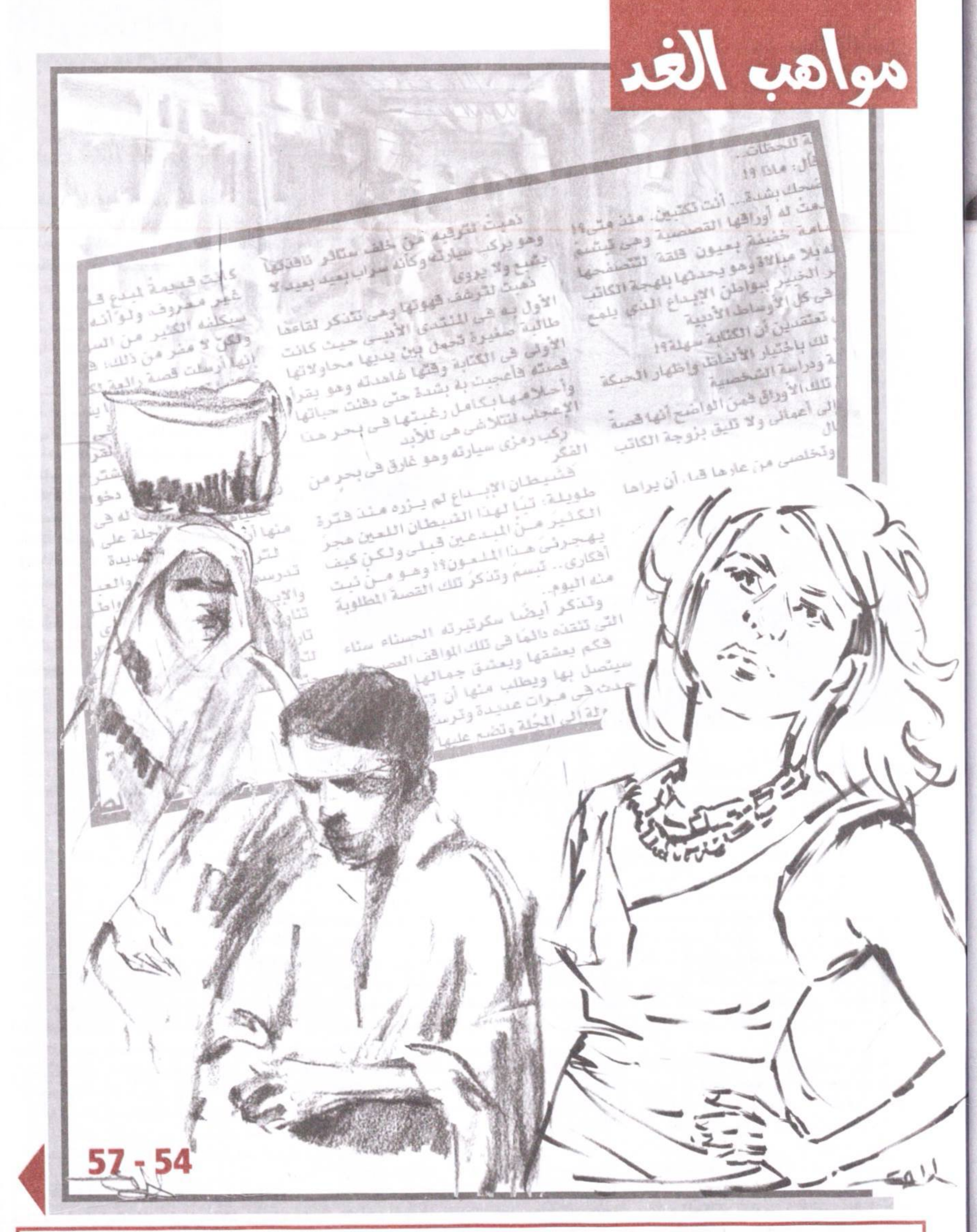
التاسعة: جامعة كاليفورنيا بيركلى

العاشرة: جامعة يول.

ريشة الفنان الراحل: **نادى**



مع السلامة يا عم رشدى



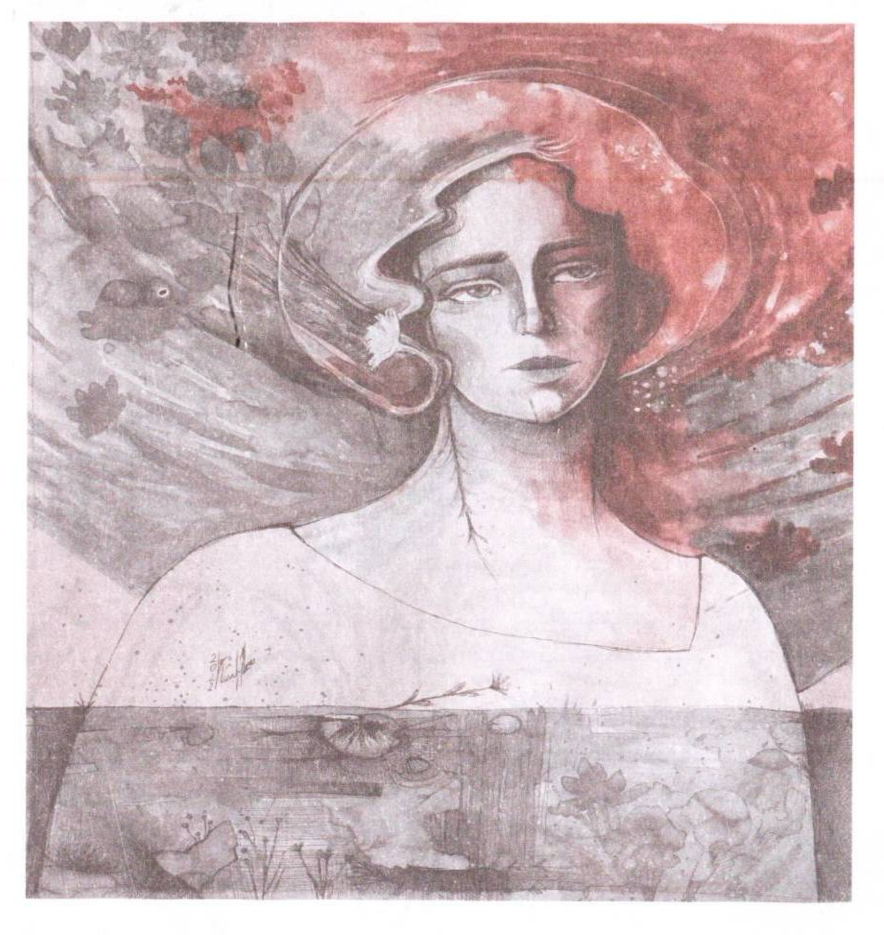
57 - 54

نتلقى إبداعاتكم ورسوماتكم على إيميل المجلة: sabahelkheir56@yahoo.com

ريشة: **سماح الشامي**

قصة قصيرة

كتاتونيا



خبرتي العملية كطبيب مُتخصص في علاج الأمراض النفسية والعصبية وحالات الإدمان، قد تجاوزت السنوات الأربع، عملت خلالها في تلك المصحة على طرف هادئ من أطراف المدينة، بعيدًا عن الصخب والزحام القبيحين (أنزعج كثيرًا من التجمعات والأصوات المرتفعة)، غير أن تلك السنوات -على قلتها- كانت كافية تمامًا لأن أستقبل مئات المرضى على اختلاف أعمارهم وحالاتهم، انتابتني خلالها مشاعر شتى، واجتاحتني فيها أحاسيس مُتناقضة، حزن، شفقة، توتر، يأس، ترقب. غير أن ما حدث معي بعد فجر يوم أمس، لهو مزيج مؤلم وقابض من كل تلك الأحاسيس!

فلأنني أحدث الأطباء الذين انضموا إلى المصحة، كانت أغلب أوقات عملي ليلًا (مُؤخرًا صرت أعشق الليل وسكونه بعيدًا عن الناس وسخافاتهم)، يبدأ عملي في العاشرة مساءً وينتهي في الثامنة أو التاسعة من صباح اليوم التالي، بعد أن يأتي أستاذ من أولئك الذين لديهم أضعاف ما لديّ من سنوات الخبرة (بالمناسبة سنوات الخبرة في مجالنا لا تعبر بالضرورة عن مدى إنسانية صاحبها)، وعلى رغم الإرهاق والوهن الشديدين اللذين دائمًا ما كانا يتملكانني نتيجة جهديَ الطويل ليلًا ونومي القصير نهارًا، فلم أكن مُعتادًا طيلة حياتي إلا النومَ مبكرًا والاستيقاظ فجرًا، كما عودتني أمي رحمها الله (كم أشتاق إليك يا أمي ومعشوقتي)؛ فقد كنت أجد شغفًا كبيرًا ومتعة قصوى في ساعات عملي المتأخرة والمرهقة.

ذلك لأنني لم أكن مُتزوجًا أو حتى مُرتبطًا (لم أصادف من أستشعر أنها ستتفهم طبيعتي إلى الآن)، وربما أيضًا لانشغالي بمرض أمي في سنواتها الأخيرة وقبل تخرُّجي في الجامعة، وقد كنت ابنها الوحيد، ورفيقها الوحيد أيضًا بعد وفاة والدي قبلها بأشهر معدودات (كم كسرت وفاته ظهرينا أنا وأمي!).

على أي حال فلم يكن لديَّ من المسؤوليات ما يعيقني عن تركيزي الشديد في عملي وشغفي الكبير به، لاسيما بأن غاية سعادتي كانت تتجلى عندما أستشعر بأن الله قد منحني من الأسباب، ما قد أفرج بها كربة مهموم، أو أمحو بها محنة مريض، علاوة على إسعاد أسَر كانت في طريقها لأن تتمزق، وكنتُ لا آلو جهدًا لإدراك تلك الغاية التي كنت أجد فيها لذتي الوحيدة، في حياة أعيشها بلا قريب أو رفيق خارج المصحة.

وقد أتاح لي أيضًا عملي في تلك الساعات المتأخرة، استقبال أدق الحالات وأعقدها، فلا يقصد المصحة -على الأرجح- ليلًا إلا من ضاقت بهم سبل الأمل نهارًا، فظلمة الليل سكن للآلام وسكونه قبلة للأشجان.

حتى جاءت ليلة أمس، ليلة من ليالي الشتاء القارسة، تجولت فيها كعادتي أتفقد نزلاء المصحة، أطمئن إلى أحوالهم وجرعات أدويتهم، وأستمع بإنصات إلى قصصهم فقد كنت صديقًا حميمًا لمعظمهم (كذلك كانوا هم أصدقائي الوحيدين)، ينتظرون مروري لنتسامر، يبوحون لي بأدق أسرارهم، بعد أن تأكدوا بقلوبهم أنني لست طبيبًا فحسب بل صديقًا صدوقًا لهم، فكم منهم من كان يستشعر بالغربة، غربة النفس بين الأهل والأصدقاء، وغربة الروح.

قبيل أن يطل الفجر، كنت قد أنهيت جولتي وأحاديثي الماتعة مع الرفاق، تسامرنا وانتشينا، دندنا وغنينا، توجهت بعدها إلى مكتبي الصغير، أجلس جلستي المفضلة بجوار النافذة المطلة على حديقة المصحة، أجلس على كرسي، وممددًا قدميَّ على كرسي آخر، أحتسي كوب الينسون الذي أعشقه (كما عودتني أمي في الشتاء، كانت تعده لي دائمًا عندما أستذكر دروسي)، استغرقت في تأملاتي عن الحياة كيف كانت والامَ صارت، غصة مريرة في حلقي، وانقباض في قلبي كنت أستشعرهما على الدوام، يزدادا يومًا بعد يوم، ربما يزيدهما مرحي المفتعل مع رفاقي في المصحة، أمرح بينهما في حين تعتمل نفسي بشجون هائلة، يثيرونها بلا عمد داخلي كالبركان.

أفقت من تأملاتي على أشعة الشمس الواهنة، وقد بدأت تسري على استحياء مُتلمسة طريقها لجسدي المنهك والبارد، في الحديقة كان هناك قط يلهو في نشاط مداعبًا ذرات الغبار، التي أظهرتها أشعة الشمس عبر الأثير، أسعدني كثيرًا مشهده، لا سيما وقد صاحبته زقزقة العصافير، كموسيقى تصويرية إلهية، يطربني صوتها (كانت أمي تحب القطط تضع لها الطعام والحليب في الشوارع، وتعشق العصافير، تمنحها الحبوب في شرفتنا صباح كل يوم بعد صلاتها).

هكذا ظللت أرقب المشهد وأنصت في دفء ونشوة عظيمين، حتى انتزعتني من حالتي الحالمة تلك، أصوات صخب وهرج خارج المكتب تقترب. انتفضت واقفًا، هممت

بالخروج وقبل أن أفعل، هالني ما رأيت، رأيت رجلا في بداية العقد الرابع من عمره، متخشبًا كالروبوت بلا حراك، يساعده على الحركة رجل وامرأة، أو بالأحرى هم يحركونه، أحدهم يرفع له قدمًا ليخطو خطوة، ثم يرفع له الآخر قدمه الأخرى ليكمل خطوته، المدهش أن الرجل كان يقبض بكلتا يديه في قوة، على كرة بلاستيكية كبيرة، كتلك التي يلهو بها الأطفال، وكأنه يخشى أن ينتزعها منه أحدهم، ظل الرجل والمرأة المصاحبان يحركانه في بطء شديد حتى أجلساه على السرير الصغير في مكتبي، في حين أداراه ليجلس، لمحت على كتفيه شنطة مدرسية قديمة يعلقها على كتفيه كالتلاميذ، عندما جلس جعل يردد في بطء، أين إيمان؟!.. يا إيمان!.. إيمان، ربت على كتفه، ثم سألته في حنو:

- ما اسمك يا أخي.

- إيمان (رد ردًا آليًا واهنًا) ثم كرر، «إيمان»...«إيمان»... «إيمان»!

- هو على هذه الحالة منذ يومين، يفيق ويلين قليلا ثم يعاود غيبوبته وجموده ثانية، عرضناه على أطباء كثر، نصحونا بالمجيء إلى هنا (قالتها السيدة متوجهة إليّ ثم استطردت).

- أنا أخته يا دكتور وهذا زوجي (قالتها وهي تشير إلى الرجل الواقف بجوارها).

كنت منذ أول وهلة قد فطنتُ إلى طبيعة الحالة التي عليها الرجل، على الرغم من أنها المرة الأولى التي أستقبل فيها مثل حالته، لندرتها وصعوبة الوصول إلى شدتها تلك التي عليها هذا البائس المسكين، ارتبكت لدقائق، وكأنني لم أستقبل مريضا قط طيلة سنوات عملي. تماسكت قليلا ثم سألت السيدة:

- من هي «إيمان» هذه الذي ينادي باسمها؟

- لم أعرف أحدًا بهذا الاسم، إلا زميلة لي في دراستي الابتدائية. (أجابت السيدة):

- وهل يعرفها أخوك؟

- نعم، كانت زميلتي في الفصل، وكان أخي يكبرنا بعام واحد، وكان يرافقنا على الدوام.

- وأين هي الآن؟

- لا نعرف عنها شيئًا منذ سنوات عديدة.

- هل أخوك متزوج؟

- لا.

- ومع من يعيش؟

- يعيش وحيدًا في منزل أبوينا بعد رحيلهما.

لم أكن في حاجة إلى تلك المعلومات لأتأكد من تشخيصي، فالحالة وإن كانت بعيدة عن الخلد، غير أنها واضحة بجلاء لا لبس فيه، كان عليّ تخدير الرجل، وتوصيل صدمة كهربائية إلى الدماغ، لتخفيف الأعراض، وهذا ما حدث بالفعل بعد أن توجهنا إلى غرفة الكهرباء. بعدها جلست بجوار المريض أكتب تقريرًا تفصيليًا بطبيعة الحالة، وما تم معها والمهدئات اللازمة بعد جلسة الكهرباء.

لم تمض دقائق حتى ظهر عند باب غرفة الكهرباء، الطبيب الأستاذ الذي سيشرف على المصحة نهارًا.

- صباح الخير يا دكتور. (بادرني بابتسامة ودودة).

ناولته التقرير في وهن، ثم تذكرت أن أرد تحيته، فقلت في بطء:

- صباح الخير يا دكتور.

قلتها ولم أزد حرفا، أخذت حقيبتي ثم انصرفت، لم أعبأ بنداءات أستاذي الملحة، كنت بالفعل لا أرغب في الحديث على الإطلاق، انصرفت لا أنظر خلفي، فلم أكن أدري هل سأستطيع العمل في الأيام المقبلة، أم أنني سأحتاج إلى راحة، راحة قد تطول لأيام كثيرة، أو ربما أسابيع، هذا بالطبع حالما قررت الاستمرار في العمل.

محمد فايز حجازي

شعر

مصر يا طيبة



مصر يا طيبة
يا حتة من قلبنا
حتفضلي عشقنا
طول ما النفس فينا
وإن متنا من بعدنا
ولادنا مكملين زينا
عشقك يا أميرة
مقسومة تكوني لنا
ولا غيرك يرضينا
ولو قالوا كل الدنيا
غيرك يا مصر
ما يكفينا

عصام أبوالدهب

ريشة: **سماح الشامي**

شعر

نوبة الأفكار



أنا الآن وأنت متى
العود إن صداه يؤلمني
ضاق الفؤاد وصدق الفتى
أن للدنيا براح يؤازرني ..
اتسع هواه
وددت لو أن هواه يغمرني
غمر الهوى خمر
يسكر من رآه بالنوى سعد
سبع إن أردت..
سقاء سنابل الرؤى تجدي
وصبغة يدي الحمراء..
على حوائط الشارع
تراث من أراد هواه ..
لمن يريد من جامع
هي أصل تراب الأرض
نثر في ساحة الدار
وأين صرختي عقلي
طرحت في نوبة الأفكار
على عشب صغير
نما من دمع يوم نهاري
لا تظن أنني أرحل
فالبرد بعد النار أمطار

ضحى محمد السلاب

ريشة: **منة الصياد**

نتلقى إبداعاتكم ورسوماتكم على إيميل المجلة: sabahelkheir56@yahoo.com

قصة قصيرة

أضواء

بالرغم من مرور ساعات طوال على مغادرته عيادة الطبيبة، إلا أن كلماتها المقتضبة لا تزال تصك أذنيه وكأنها أحجار ثقيلة تضغط فى عنف وبلا شفقة على صدره، فلا يقر لنظره ملجأ.

ترمقه زوجته من بعيد فى كمد وحسرة، تخشى الدنو منه أو مجرد التفكير فى سؤاله عما أخبرته به الطبيبة، هى تعى أنه فى دوامة عنيفة وحزنها شرس جراء تلك الزيارة.

تحتضن ابنتها الصغيرة فى صمت عميق، تندفع على حين غرة منها دموعها ملتهبة.

ما زال بعض من أضواء الشارع يحاول أن يتسلل خفية ليسكن فوق الوجوه التى سكنها الهم، حتى اعتادت عليه وصار رفيق أيامهم، وسامر لياليهم.

الصرير المنبعث من الباب الخشبى المتهالك، يحاكى فى رتابته دقات بندول ساعة، وهو بين الحين والآخر يعلن عن تآكل هذا الذى طعن فى العمر وقد ألقيت أحشاؤه وحواشيه أمام النوافذ العارية، وصدأ مفاصله وانكسارها لم يعد من الإمكان إخفاؤه.

يحاول الفرار ولو مؤقتا من تلك الكلمات، يشله الفشل، الإخفاق طالما كان رفيقه المخلص.

: تحتاج أولا لسكن غير الذى أنتم فيه الآن...

ألقتها ببساطة وكأنما تطلب منه شراء ملابس جديدة للصغيرة.

خرج من العيادة ويكاد لا يرى موطئ لخطواته المرتعشة، أنى له بتحقيق ما طلب منه؟

التقت عيناه بعينى الصغيرة، وهى تكاد تبدأ غفوتها القليلة، فطالع فيهما ابتسامة بلا



مغزى ولكنها كانت خنجرًا تمزقه به.

دنت منه زوجته وربتت على كتفه فى شفقة وأمامه وضعت بعض الطعام البسيط قائلة:

لأجلها كل هذا، فأنت منذ الصباح لم تذق شيئا وأوشكت أن تذهب للعمل.

فى حركة آلية امتدت يده للطعام والقمه؟؟؟؟؟ فيه، الذى احتاج كثيرًا من الصبر والإقناع حتى وافق على مرور القليل منه.

: سوف أنام، أحتاج لبعض الراحة، عقب آذان العصر أيقظينى.

أحلام الوجع لا تترك الضعيف برهة واحدة، تطارده أينما ذهب وأينما حل، وربما فى منامه أكثر من يقظته.

باب الورشة التى يعمل بها أصبح كأنه جلمود من الصخر، يحاول رفعه فيخفق بفصد العرق من جبهته وبعض قطرات القهر من أحداقه.

يدنو منه صاحب العمل وبسهولة يرفعه.

ثم يحضر له مقعدا، يجلس عليه وما زال نهر الفكر يعصف به وتلك الكلمات التى وكأنها سوط من التقريع، لا تنفك تجلده، وتطلق ضحكاتها الهازئة، وتكشف عجزه على الملأ.

حل الغروب وهو ما زال رهين مقعده وتفكيره.

كيف يغير مسكنه؟

إن تلك الشقة الدميمة القميئة، التى لا ترى نور النهار إلا من بين شقوقها وكأنها مسام ورق الشجر هى الوحيدة التى انتشلته من النوم فى خيمة مهترئة على نواصى الدروب، لم تمض شهور قليلة منذ قطنها، إيجارها زهيد وهو يكاد يتحصل على القليل من عمله، بل قد تمر أيام بدون عمل.

هل هو الحظ العثر، أم ربما غضب الأيام عليه، بلا جريرة اقترفها أو إثم معلق بجيده، يشعر بأن كل الدروب لم تعد تسمح له بالمرور عليها، وأن كل الأبواب توشك على الإغلاق قبالته، إن لم تكن فعلا قد أغلقت.

لا يهم، تكفيه شمسه الصغيرة التى كانت منبع الحزن الدفين الذى لا ينجلى من سمائه، إلا أنها هى الريحانة الوحيدة فى حياته وهى

شعر

بغير العطف

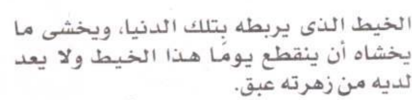
بغير العطف
تصبح صخرًا أو مجنونًا
تصبح وتمسى مأفونا
بغير العطف
تضيع ملامح الجمال
والحب يندثر مقهورا
بغير العطف
تعيش التناقض مهزوما
ويبدأ رصيدك فى النقصان
ويختل منك الميزان
وتصير بقايا للبقايا
وتبحث عن دمع عيونك
عن إحساسك..
عندما يفقد الإحساس
بغير العطف
تتكبر وتتناسى ما لا ينسى
إن لم تبتسم
فالنار تحت الرماد
إن لم تنحنى للريح
فستأخذك..
ويضيع منك الطريق
بغير العطف
كيف يتسنى لك..
أن تختبر أحزانك؟
كيف تحتضن عيونك..
عيون الآخرين؟
بغير العطف
تتفاقم عيوبك..
وتتلاحم مع عيوب الآخرين
حاول أن تبحث عن صدقة
عندما تبتسم فى وجوه
العابرين
حاول.. حاول ثم حاول
فبدون نبض القلب
تموت يا مسكين.

محمد حلمى السلاب



ريشة: **منة الصياد**

نتلقى إبداعاتكم ورسوماتكم على إيميل المجلة: sabahelkheir56@yahoo.com



مواهب الغد

قصة قصيرة

ريشة : سماح الشامى

الخيط الذى يربطه بتلك الدنيا، ويخشى ما يخشاه أن ينقطع يومًا هذا الخيط ولا يعد لديه من زهرته عبق.

: يبدو عليك الإجهاد، اذهب أنت، واعتبره يوم عمل.

أى راحة تلك ولا تزال غيوم القهر تطل عليه بوجهها العابث.

أفضى لزوجته ما خشي أن تسأله عنه، لزمت الوجوم ولم تتفوه بحرف واحد، وإن نطقت نظراتها التائهة بالكثير الذى خشيت البوح به، أو ما تخشاه.

فى أيام قلائل ترك هذا البدروم العفن، الذى كانوا يطلقون عليه جزافا اسم شقة ومن القاع سكنوا فى القمة، قمة تلك العمارة الشاهقة، غرفة ضيقة وبجانبها مرحاض، قلما تصله أصلا المياه، المهم أنها تطالع الشمس منذ شروقها إلى الغروب والهواء على هذا الارتفاع يكون على جانب كبير من النقاء، بعيدًا عن القاع الرطب الذى أصبح مرتعًا خصبًا لشتى الأمراض المستوطنة، أو حتى التى تجيء تلقى التحية على الكادحين من أهل القاع ثم تولى أدبارها.

صبيحة كل يوم تحملها الأم برفق شديد وترقدها فوق بطانية ممزق أحد جوانبها وتجلس بجانبها تراقبها فى وله وفى حزن ثم ترفع رأسها للسماء وترسل رسالة.

: ها قد فعلنا ما طلبت أيتها الطبيبة.

نظرت إليه ثم قالت:

العلاج مكلف والدواء باهظ الثمن.

شعر بتلك الكلمات وكأنها تنتزعه من حيث يقطن وتلقى به بين أحضان أسفلت الشارع:

أنا أكاد أملك قوت يومى، أحايين لا أملكه:

عليك إذن وعلى العلاج على نفقة الدولة، الصغيرة تحتاج لكثير من الوقت وكثير من العلاج والدواء، وكثير من الدعاء.

يحملها كما اعتاد دائمًا بحرص زائد جدًا، يخشى أن يقترب منها أحد أو شيء مهما يكن، هى درته الثمينة وبقدر قيمتها التى لا تقدر يجب الحفاظ عليها حتى من تساقط ورقة شجرة فوق هذا الوجه الوردى .

هاله ما رآه حين وضع قدمه فى هذا المكان الذى تعلوه لافتة باهتة بحروف تكاد تقرأ (الكومسيون الطبى العام)، كثير مثله وربما هناك من يحمل على عاتقه أضعاف ما يحمله هو من كمد ووجع وحزن، وخوف من الأيام المقبلة، والتى يخشى أن ينحدر أسفلها.

أسفل ظلال شجرة جفت أغصانها منذ مدة ليست ببعيدة وقد عقم جذعها ونضب عطاؤها استلقى ومعه الكثير من الهاربين على شاكلته من قيظ الشمس الحارق.

: ابنتك تم الكشف عليها وفحصها جديًا، وانتظر القرار.

حسن رجب الفخرانى



لمن كانت هذه الإشارات؟

نشيط الذهن قوى الملاحظة سريع البديهة. هذه كلها كان يمتلكلها هذا الشاب الأنيق الخلوق جالسًا فى هدوء ووقار على كرسى طويل بالحديقة. لم يكن يشعر بالملل كثيرًا، حيث يقرأ جريدته، ويلعب بجهازه المحمول قليلا حتى تقترب عودة صديقه. كثيرًا ما كان يقلب نظرته بين الحين والآخر على أشكال الأشجار العتيقة وأغصانها حتى فى وجوه المتنزهين معه فى الحديقة. وربما لم يشغل باله أيضا مصير اليمامة التى يطاردها ذلك القط المفترس. تعجب من ذلك المشهد؛ فهو لا يأكلها ولا يطلقها وتشعر أنه لا يريد إلا أن يلعب معها. وأخذ يتابع المغادرين والوافدين حتى هلت فتاة مثل البدر معتدلة الطول خمريه البشرة، وجنتاها مشربتان بالحمرة الصافية وعيون سماوية، ظن أنها ليست من بنى جنسه، ولكن لاحظ أن الفتاة مرتبكة ما بين حقيبتها وشنطة يدها؛ فهمّ واقفًا لعله يقدم يد العون، ولكن يتراجع من الخجل ولسان حاله يقول: (ربما تكسفنى أو يكون معها أحد) يتراجع تلك الخطوات التى تقدمها، وخلال هذا جلس دقيقة واحدة ثم قام ذاهبًا إلى دورة المياه، بضعة دقائق وعاد إلى حيث كان يجلس، فوجد شيخا قد جلس فى نفس مقعده، أشار إليه بالسلام، فأشار هو بالرد. على المقعد الآخر جلست تلك الفتاة التى شاهدها منذ دقائق، جاءت لتجلس أمامه مباشرة، وارتسمت ابتسامة عريضة على وجهه رغم أنه لا يعرفها، لكن شيئا مجهولا كان يفرض عليه التفكير فيها وبقوة. كان يرمقها بقوة لدرجة الملل حتى شرد بعيدًا بتفكيره. إلا أن عينه ما زالت عليها. صوت ضجيج القط مع اليمامة أعاده إلى التركيز مرة أخرى، ثم عاد ببصره لينظر إليها ليجدها مبتسمة، وكان وجهه مقابلا لوجهها مباشرة. ظن أنها تبتسم له، فأصابه الحرج، واحمر وجهه. نظر يمينًا ويسارًا وللخلف فلم يجد شيئا. دار عقله.. إذا لمن كانت هذه الابتسامة؟! عاد لينظر من جديد، ما زالت تبتسم نفس الابتسامة بالإضافة إلى بعض إشارات بيديها إلى أسفل وإلى أعلى، وجميع الاتجاهات، ثم استدارت بوجهها نصف استدارة، والابتسامة لا تزال واضحة جدًا من جانب وجهها. وأخذ يلاحظها منتظرًا أن تعود لوضعها الأول مرة أخرى ليحدد لمن تذهب هذه الإشارات. ولم تغب كثيرًا، وعادت بنفس الابتسامة كذلك نفس الإشارة.

طرح عدة أسباب لتفسير هذه الإشارات !

هل تعانى من اضطراب ما؟

هل هذه الفتاة تعرفنى؟ إذن فمن هى؟

هل معجبة بى بتلك السرعة؟ ولكن استبعد هذا الرأى.

وأخيرًا قرر أن يقطع الشك باليقين. وأن يسالها مباشرة، من تقصد بتلك الإشارات؟ ورغم الصراع القوى بداخله إلا أنه قرر الذهاب إليها ليعرف حقيقة إشاراتها. قام ببطء شديد، محاولا بكل قوته هزيمة جبنه وخوفه من ذلك المجهول. وأخيرًا حطم كل أسوار الشك والخوف الراكدين داخله. جر رجليه كأنه يمشى فى رمل ووحل، اقترب منها مبتسمًا، لكنه عندما سألها عن تلك الإشارات، وما إن كانت تريد شيئا منه، انزعجت وأبدت تعبيرات الخوف المندهش. وجرت إلى حيث يجلس وأمسكت يد الشيخ تجذبه برفق تحمل أشياءه، منادية على قطها ثم أخذت دميتها ورحلت.

سامح إدوار سعدالله

ريشة : **هانى حجاج**

نتلقى إبداعاتكم ورسوماتكم على إيميل المجلة: sabahelkheir56@yahoo.com

ريشة: **سماح الشامى**



«فلسطين فى قلب مصر»



روزاليوسف
تتشرف مكتباتنا بتقديم نخبة متميزة ومنتقاه
من أحدث إصداراتنا وإصدارات دور النشر المختلفة المحلية والعالمية
نافذتك إلى شمس المعرفة
ونوفر مستلزمات
الكمبيوتر
والأدوات المدرسية
مع ورق تصوير
والورق المثقوب والمسطر
مرحبا بكم فى فروعنا
المركز الرئيسى : 89 أ شارع القصر العينى
القاهرة ت: 27920536 - 27964812
سلسلة
كتب
سعدنيات


ثلاثون عاماً فى إدارة المستشفيات الخاصة
المركز الرئيسى
٣ش السودان - المهندسين
تليفون : ٣٧٤٩٤٣٢٧-٣٧٤٩٤٣٢٨-٣٧٤٩٤٣٢٩
موبيل : ٠١٠٠٩٩٦٤٢٥٠-٠١٢٢٢٤١٦٣٩٤
مستشفى المروة
دكتور نبيل الصدفى
مستشفى المروة
تنعم بمجموعة من الاستشاريين الأكفاء وأحدث الأجهزة
الطبية في جميع التخصصات
جراحة قلب وصدر
جراحة عظام
باطنة
أسنان
أنف وأذن وحنجرة
أشعات
غرفة عمليات مجهزة بأحدث الأجهزة، جراحات تجميل
جراحات أوعية دموية
معامل
سيارات إسعاف مجهزة، عناية مركزية
واستقبال الحوادث 24 ساعة